نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 20 تشرين الأول 2023 | العدد 1247 - السنة الخامسة | Friday 20 October 2023, Issue 1247 - Year 5 | 16 صفحة | 20000 ليرة

تحت المجهر 7

بين المشغّل و«الإنماء والإعمار»... مبانٍ «مهدّدة» بالانهيار؟

الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا تستعجل مغادرة رعاياها

«حماس» تساهم في الحماوة جنوباً وتحذير ألماني من سحب «اليونيفيل»

لقطة من فيديو تبيّن قصف «حزب الله» لأجهزة التنصّت والتجسّس في موقعَي جل العلام ورأس الناقورة الإسرائيليَّين أمس.

على وقع استمرار المواجهات على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، تصاعدت أمس وتيرة التحذيرات الخارجية من مغبة انفلات هذه المواجهات ما يجعل الجبهة اللبنانية امتداداً لجبهة غزة المفتوحة. وكان لافتاً تبنّي حركة «حماس» إطلاق الصواريخ من لبنان نحو اسرائيل، حيث تحدث الإعلام هناك عن إصابة ثلاثة مستوطنين في كريات شمونة بـ«جروح طفيفة»، لكنه وصف ما جرى بأنه «أخطر هجوم على المدينة منذ عام 2006، عندما تعرضت لهجوم عنيف من «حزب الله» خلال حرب إسرائيل التي استمرت 34 يوماً مع الحركة المدعومة من إيران».

في المقابل، حذّرت المانيا من مغبة رحيل قوات «اليونيفيل» العاملة في الجنوب، لأن في ذلك «إشارة خاطئة»، على حد تعبير وزير الدفاع الالماني بوريس بيستوريوس، وجاء موقفه قبل ساعات من وصول وزيرة الخارجية الالمانية أنالينا بيربوك الى بيروت حيث يستقبلها بعد ظهر اليوم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وهي ثالث وزير خارجية يزور لبنان بعدما سبقتها وزيرة خارجية فرنسا كاترين كولونا ووزير خارجية تركيا هاكان فيدان.

13

الحرب تُهدّد رواتب 100 ألف موظّف في القطاع الخاص

بدأت مؤسسات القطاع الخاص تضع خطط طوارئ لمواجهة تحديات الحرب التي قد تفرض على لبنان. وأكدت مصادر معنية «أن تلك الخطط تشمل نقل مقار ومستودعات وأعمال من مناطق الى أخرى، مع خيار العمل عن بعد في قطاعات معينة». لكن المصادر تبدي خشية كبيرة من انقطاع رواتب الكثير من الموظفين «لأن الوضع اليوم مختلف كثيراً عن فترة حرب 2006. آنذاك كانت هناك مصارف تعمل بشكل طبيعي نسبياً وودائع يمكن السحب منها، واستطاع مصرف لبنان مدّ البنوك بالسيولة عند الضرورة. أما اليوم فودائع القطاع الخاص محتجزة في المصارف، وتحوّل عمل كثير من مؤسسات القطاع الخاص إلى ادارة ماليتها شهراً بشهر بما في ذلك رواتب الموظفين».

13

مذكّرات توقيف فرنسية في حق مسؤولين سوريين سابقين

أصدر القضاء الفرنسي مذكّرات توقيف دولية في حق 4 مسؤولين سابقين كبار في الجيش السوري، يُشتبه في مسؤوليّتهم عن قصف درعا عام 2017 ما أدّى إلى مقتل مدني فرنسي - سوري، حسبما أفاد مصدر مقرّب من الملف لوكالة «فرانس برس»، مؤكداً معلومة نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية.

وفي التفاصيل، أصدر قاضي التحقيق مذكّرات توقيف دولية في حق وزير الدفاع السوري حينذاك فهد جاسم الفريج، وعلي عبد الله أيوب الذي كان رئيساً لهيئة أركان الجيش، وأحمد محمد بلّول الذي كان قائداً للقوات الجوية، وعلي الصافتلي الذي كان قائد اللواء 64 حوامات.

13

«الأذرع الإيرانية» تتحرّك من اليمن إلى العراق وسوريا

المساعدات والجيش الإسرائيلي... على أبواب غزة!

يطبع «القبلة الأخيرة» على جبين حفيدته في رفح أمس (أ ف ب)

واصلت أمس الدولة العبرية حملة ضرباتها العقابية على قطاع غزة المُحاصر لليوم الـ13 تواليا، حيث ينتظر سكّانه بفارغ الصبر أن تبدأ المساعدات الإنسانية المتوقفة في الجانب المصري من معبر رفح بالوصول إليهم اليوم، إن لم تُحبطها خلافات الساعات الأخيرة، فيما يبدو أن الجيش الإسرائيلي بات قاب قوسين أو أدنى من بدء عمليّته البرّية المؤجّلة في القطاع والتي تُنذر باحتمال توسّع رقعة الحرب في الساحة الشرق أوسطية وتفجّر جبهات أخرى.

وكان لافتاً ما قاله وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت لجنود المشاة المتجمّعين على حدود غزة: «أنتم ترون غزة الآن من بعيد، وقريباً سترونها من الداخل. الأمر سيصدر»، في حين نقلت شبكة «أي بي سي» الأميركية عن مسؤول إسرائيلي في وقت لاحق أن الجيش حصل على «الضوء الأخضر» من الحكومة الإسرائيلية للتحرّك نحو غزة، مع تهيئة القادة الإسرائيليين «الأجواء الحربية» للرأي العام ووضعهم بصورة أنّ الحرب ستكون طويلة ومكلفة للغاية.

13

محليات 2
حرب إعلامية قاعدتها «إما نحن وإما هم»

محليات 3
النزوح جمّد الإنهيار... فهل يوقف حرب الدمار؟

مدارات 10
لماذا تتحمّل الولايات المتحدة علاقة قطر مع «حماس»؟

إقتصاد 11
المصارف تضرب تعميم منصوري بعرض الحائط... وتستمر باقتطاع عمولات تعسّفية

العالم 14
«قمّة القاهرة» تُحذّر من كارثة إقليمية وترفض «العقاب الجماعي»

الرياضية 15
جائزة الولايات المتحدة: فيرشتابن لمواصلة سيطرته

حرب إعلامية قاعدتها «إما نحن وإما هم»

وليد شقير

كيف يكون «خروج الأوضاع عن السيطرة» في المنطقة بفعل الحرب الدائرة على أراضي فلسطين المحتلة، إذا لم تُصنّف مجزرة مستشفى الأهلي المعمداني على أنّها بالحدّ الأدنى كذلك؟

ألا تعني تلك المجزرة، على الرغم من تشكيك الغرب بحصولها، وبأنّ إسرائيل هي التي نفّذتها، خروجاً للأمور عن السيطرة، كونها إحدى وقائع المواجهة العسكرية، والتي ينتظر أن تجرّ إلى أحداث أخرى تكون خارج السيطرة؟

تخضع وقائع ما حصل في مستشفى الأهلي المعمداني في غزّة لمنطق الحرب الإعلامية لكسب الرأي العام، التي توازي الحرب العسكرية والأمنية في شدّتها ودمويّتها، وربّما تفوقها بشاعة، لأنّ هدفها، من جهة الدول الغربية المتمسّكة بـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، إعادة تشكيل الرأي العام العالمي بشكل أعمى إلى جانب الدولة العبرية، لتبرير اندفاعها المجنون ضد الفلسطينيين. ومع افتراض صحّة قيام الإعلام الغربي بالتدقيق في ارتكابات مقاتلي «حماس» وسائر الفصائل الفلسطينية التي شاركت في اقتحام غلاف غزة ضد المدنيين الإسرائيليين، وإمكان حصول مبالغة في أرقام الضحايا الفلسطينيين، تنطلق الحرب الإعلامية من جهة الدول الغربية من «كلمة سر» يلمسها الدبلوماسيون العرب وبعض الأجانب في عواصم القرار تعمل على أساسها وسائل الإعلام وتقضي بتمهيد الطريق لقرار بـ«اقتلاع حماس» و«اجتثاث حماس» و«القضاء على حماس».

هي العبارات التي استخدمها القادة الإسرائيليون بعد الصدمة من عملية «طوفان الأقصى»، التي وضعت إسرائيل أمام إشكالية اهتزاز صورتها الردعية أمام الفلسطينيين والعرب. ليست المرة الأولى التي تتصرّف فيها القيادة الإسرائيلية، مذعورة من نجاح المقاتل الفلسطيني في اختراق أمنها الحديدي، فتعتمد النظرية البشعة بأنّه «يجب أن نقتل منهم أكثر بأضعاف ممّا قتلوا منا حتى يرتدعوا». وهذا أشبه بحلقة مفرغة من العنف لا تتوقّف عن الدوران، ما دام الفلسطينيون تحت الاحتلال. ولطالما اعتبر الغرب ضمناً وبدم بارد، أنّ حصد المدنيين النتائج الكارثية هو من «الأضرار الجانبية» (collateral damage).

كافة المجازر التي ارتكبتها تل أبيب أعقبها تبرّؤٌ منها ورميٌ للمسؤولية عنها على الطرف الآخر. ألم يختبر اللبنانيون هذا النوع من السيناريوات الهادفة لتشتيت الأنظار عن مسؤولية إسرائيل عن مجزرتي قانا (1996 ثم 2006)، حين قالت إسرائيل إنّ الملجأ الذي كان فيه المدنيون الجنوبيون استخدم لإطلاق قذائف ضدها؟ وهو ما عادت الأمم المتّحدة فكذّبته. هذا مثل واحد من عشرات الأمثلة عن محاولات التعمية على المجازر الإسرائيلية في لبنان وفلسطين.

طالما أنّ آلة العنف الوحشي الإسرائيلية حصلت على إجازة كاملة من دول الغرب، تحت الشعار الذي يردّده قادة الغرب كافة، بـ«تأييد حقّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها» ليس هناك ما يحول دون ارتكاباتها. وحين يتم استخدام هذا الحق من أجل التسبّب في حصد الأبرياء، ثم يجري اتهام الضحية بارتكاب الفعل الشنيع، لتحييد التهمة عن الفاعل، يمكن توقّع كل شيء.

وحين تقتضي المصالح والسياسات الدولية ذلك يصبح ما يحصل خارج المألوف وتبدو الأحداث تحت السيطرة الكاملة، ويتطلّب الأمر مجرد إدانة لفظية لقتل أطفال ونساء ومرضى في مستشفى. التفويض الدولي والغربي نفسه، الذي أعطي لإسرائيل منذ عقدين بمحاصرة غزة وتجويعها وإذلال كبارها وصغارها، يتجدّد مع ما يجري الآن.

يتمّ التمويه على هذا التفويض كالعادة من قبل إسرائيل باتهام جهة فلسطينية بأنّها تقف خلف قصف المستشفى. ويحمل ذلك رئيس الولايات المتحدة جو بايدن على القول «يبدو». الحملة الإعلامية الغربية ولا سيّما الأميركية اعتمدت هذه الرواية، خلافاً لمرات سابقة لم تتردّد في قول الحقيقة بأن إسرائيل هي من ارتكب الفعل. فالتهديد الفعلي الذي شكّلته عملية «طوفان الأقصى» لأمن إسرائيل يدفع الدول الغربية إلى القيام بالعكس.

ثمة من يرى أنه جرى تضخيم الأفعال التي ارتكبتها «حماس» وبعض الفصائل التي شاركتها في عملية «طوفان الأقصى»، ضد المدنيين الإسرائيليين، من أجل تبرير قيام الجانب الإسرائيلي، بأفعال تفوق ما جرى عند اقتحام هذه الفصائل غلاف غزة ولتأديب الفلسطينيين بشكل جماعي، أولاً، ودفعهم إلى الهجرة خوفاً ورعباً وترهيباً. بعد الصدمة النفسية لدى المسؤولين والعقل الجماعي الإسرائيلي جراء نجاح «حماس» في اختراق الحواجز الإسرائيلية واختطاف العديد من الجنود والمدنيين، غلبت الرغبة في الانتقام العنيف لدى المجتمع الإسرائيلي بسواده الأعظم، بحيث باتت القناعة السائدة لديه، ولدى مناصري إسرائيل الأشدّاء في الخارج: «إما نحن وإما هم».

من التظاهرات الداعمة للفلسطينيين (أ ف ب)

خفايا

يتردد أنّ الدبلوماسية المصرية تلعب دوراً في نقل الرسائل بين «حزب الله» وجهات خارجية.

يقال إنّ بعض السفارات الغربية تلقت معطيات تفيد أنّ «حزب الله» وبعد مجزرة المستشفى المعمداني في غزة، والتي تزامنت مع وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة، يتحضّر لتنفيذ عملية واسعة وغير متوقعة ولكن لن تكون ساحتها الحدود الجنوبية.

أفاد تاجر عقارات من المنية أنّه تلقّى قبل أيام اتصالاً من أحد الأصدقاء من بلدة رميش الحدودية طالباً منه تأمين 6 شقق سكنية للإيجار في المنية أو في عكار، لعائلته وأقاربه، والسبب هو تخوّف الأهالي هناك من اتساع الحرب بين إسرائيل وحزب الله في الأيام المقبلة. وتشير مصادر متابعة في هذا السياق إلى أن عدداً من سكان القرى الحدودية في الجنوب قد غادر المنطقة ونزح باتجاه بيروت والبعض الآخر يبحث عن نزوح محتمل إلى مناطق الشمال لا سيما الكورة وطرابلس وعكار والمنية.

المشهد الإخباري

خطة طوارئ أممية... وتحذيرات دبلوماسية للأجانب

في موازاة الاستعدادات الاسرائيلية العسكرية على الجبهة الشمالية، الجارية على قدم وساق، تتوالى التحذيرات الدبلوماسية للبنان من فتح الجبهة الجنوبية، مشفوعة بنصائح إلى الرعايا الأجانب والعرب بمغادرة لبنان الذي يستعدّ بدوره لاعداد خطة طوارئ للتعامل مع أي ظرف استثنائي يمكن أن يواجه اللبنانيين.

اذ حضت السفارة الأميركية في لبنان رعاياها أمس على «التخطيط للمغادرة في أسرع وقت ممكن في وقت لا تزال فيه الرحلات الجوية التجارية متاحة». وأوصت المواطنين الأميركيين الذين يختارون البقاء «بإعداد خطط طوارئ للمواقف الطارئة». ونصحت بريطانيا مواطنيها بعدم السفر إلى لبنان الآن، وشجّعت البريطانيين المقيمين فيه و«الذين يعتزمون المغادرة، على القيام بذلك الآن، طالما الخيارات التجارية متاحة».

كذلك، نصح وزير الخارجية الأسترالي السيناتور بيني وونغ مواطنيه بتجنّب السفر إلى لبنان، لافتاً إلى أنّ لدى الحكومة الأسترالية «مخاوف خطيرة» بشأن الوضع الأمني فيه.

بدورها، دعت وزارة الخارجية الكندية مواطنيها إلى «تجنّب السفر إلى لبنان بسبب تدهور الوضع الأمني والاضطرابات المدنية». وحضّت رعاياها على «ضرورة التفكير في المغادرة، إذا كان بإمكانهم القيام بذلك بأمان».

خطة طوارىء أممية

وفي اجتماع موسع عقد في السراي برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وضم وزراء الداخلية والبلديات بسام مولوي، الصحة العامة فراس أبيض، الاعلام زياد مكاري والبيئة ناصر ياسين، الأمين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى، منسق الأمم المتحدة للشؤون الانسانية في لبنان عمران ريزا، ومسؤولي الهيئات الانسانية والانمائية والاغاثية التابعة للامم المتحدة والعاملة في لبنان، تم البحث في خطة الطوارئ التي أعدّتها الأمم المتحدة لمواكبة التطورات الراهنة في لبنان خدماتياً وانسانياً وصحياً واجتماعياً، اضافة إلى دعم البلديات والدفاع المدني في هذه الظروف.

واطلع ميقاتي من وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية على الإجراءات والتدابير الاحترازية والخطط التي تضعها الوزارة في المرافئ اللبنانية الأربعة (بيروت، طرابلس، صيدا وصور) وكذلك على صعيد المطار والطرقات والجسور وذلك لمواجهة أية ظروف استثنائية تواجه هذه المرافق الحيوية. واطلع ميقاتي من رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت على الاجراءات والتدابير التي تتخذها الشركة.

السفيرة الأميركية عند عون

في هذا الوقت، زارت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان دوروثي شيا، الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال عون في دارته في الرابية، وتمحور اللقاء حول الحرب الدائرة في غزة وخطر توسّعها في المنطقة، وتمّ التأكيد على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة في سبيل تحاشي انتقال شرارة الحرب إلى لبنان.

الأوضاع والتطورات الاقليمية في غزة والمنطقة ناقشها وزير الخارجية عبدالله بو حبيب مع سفراء دول: الأردن، المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب، العراق سلطنة عمان، الجزائر، الكويت ، اليمن ، السودان، فلسطين والقائم بالأعمال في السفارة السورية.

«الوفاء للمقاومة»

وأعلنت كتلة «الوفاء للمقاومة» في بيان بعد اجتماعها بأنّ «المقاومة الاسلامية في لبنان لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي اجراء صهيوني يشكل تهديداً أو محاولة خرق للمعادلات التي فرضتها المقاومة خلال تصديها للاعتداءات الصهيونية، وأنّ من حق المقاومة وواجبها أن تتصدى للاعتداءات الصهيونية» واعتبرت أن «تحشيد العدو لقواته خلال عدوانه على غزة يشكّل شكلاً من أشكال التهديد للبنان يجب عدم الاستخفاف أو التهاون ازاءه».

عون مستقبلاً شيا

ورأى النائب حسن فضل الله خلال تشييع العنصرين في «حزب الله»، طه عباس عباس (علي الرضا) ومحمد مرمر «مرتضى» من بلدة عيترون أنّ «المعركة كبيرة والحرب طويلة مع هذا العدو».

وأعلن عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق أن «موقف المقاومة هو موقف مبدئي ونحن لا ننتظر دعوات من أحد ولا نخشى تهديدات أحد. المقاومة في لبنان وفلسطين في خندق واحد وعدونا واحد ومصيرنا واحد وسيل الدم واحد، نقوم بواجبنا في المقاومة من دون تردد ومن دون تأخير وبكل شجاعة وبسالة ولا نخشى تهديدات أحد».

النزوح جمّد الانهيار... فهل يوقف حرب الدمار؟

ألان ســركـيـس

يـترقّـب لـبـنـان والمـنـطـقـة مـآل الأوضـاع في غـزة، إذ تحشد إسرائيل للمواجهة المقبلة، فيما يلفّ الغموض تحرّكات محور الممانعة، وما إذا كان سيفتح الجبهات أو يترك المواجهة لحركة «حماس» وحدها. ولا يحتمل الوضع اللبناني أيّ تصعيد نتيجة الإربـاك السياسي والـفـراغ والأزمـة الاقتصادية العاصفة وأزمـة النزوح السوري. كما يعاني من خطف قرار السلم والحرب، فإذا قرّر «حزب الله» فتح الجبهات وإشعال الحرب لنجدة «حـمـاس» فسيدخِل محور الممانعة البـلاد في حـرب ستجلب المزيد من المآسي.

ومثلما تحشد إسرائيل للحرب والولايات المتحدة الأميركية لنجدتها والوقوف إلى جانبها بإرسال حاملة الطائرات والأسلحة وتقديم شتّى أنواع الدعم، هناك دول أوروبية تحشد لمنع انزلاق الوضع في المنطقة، ولا سيّما في الجنوب إلى حرب جديدة.

وأتت زيارة وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في هذا السياق، فبرلين ترى أنّ انزلاق لبنان إلى حرب سيؤدّي إلى كارثة اقتصادية وأمنية وإنسانية، لذلك لا بدّ من التحرّك سريعاً لوقف تمدّد النار إلى خارج قطاع غـزّة، عندها ستكون قوات «اليونيفيل» الألمانية، وغير الألمانية في دائرة الخطر، لكنه أكّد صمودها في الجنوب في هذه المرحلة الحرجة.

دخل الوزير الألماني إلى بيروت، وفي جعبته تحذير من مغبّة تطوّر الوضع، لكنه لا يحمل أي مبادرة لخفض التوتّر بين إسرائيل و«حزب الله»، علماً أنّ برلين أدّت أدواراً في مراحل سابقة في عمليات تبادل الأسرى بين «الحزب» وتل أبيب.

ولا ينطلق الموقف الألماني والأوروبي من خوف على لبنان فحسب، بل من تخوّف كبير ممّا قد يحصل إذا اشتعلت الحرب واستشرست إسرائيل وسقطت آخر معاقل الدولة. منذ اندلاع الحرب السورية في 15 آذار 2011، والزعماء والقادة الأوروبيون يتدفّقون إلى لبنان من أجل هدف واحد وهو الحفاظ على الاستقرار الأمني والسياسي وإبقاء الدولة اللبنانية «واقفة على رجليها»، والسبب هو إكمال وظيفة لبنان في الوقت الحالي كونه شرطياً بحرياً لأوروبا.

وبعد أزمة الرئيس سعد الحريري في 4 تشرين الثاني 2017 في السعودية، إرتبك الوضع السياسي اللبناني، وكاد الانفجار الكبير يقع، يومها خرجت 4 مليارات دولار في فترة قصيرة من مصارف لبنان، لكنّ تدخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومن بعده المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وقادة أوروبيين جمّد الوضع اللبناني، وتأجّل الانهيار.

ولا يريد الأوروبيون انهيار لبنان، فالأولوية كانت دعمه كونه يستضيف أكبر عدد من النازحين السوريين، فإذا وقع الانهيار فسيتدفّق هؤلاء إلى أوروبا. وساهمت المساعدات الأوروبية في دعم اقتصاد لبنان موقتاً، وسارع الرئيس ماكرون إلى عقد مؤتمر «سيدر» لكي يمنع الانهيار الاقتصادي. وتواجه البلاد في هذه المرحلة مصيراً وجودياً، فالدولة شبه منهارة، والحرب تطرق الأبواب، وأي اشتباك أو ضرب للبنان سيجعل الفوضى تعمّ ويهتزّ الأمن. وانطلاقاً من ذلك أدار الأوروبيون محرّكاتهم محاولين تجنيب لبنان الحرب، واتّصلوا بتل أبيب و«حزب الله» من أجل التزام التهدئة، تخوّفاً من أنّ الحرب ستجعل مئات آلاف النازحين السوريين يعبرون البحر ليصلوا إلى شواطئ أوروبا، ما سيغرق أوروبا بموجة نزوح جديدة.

إهتزاز الأمن يؤثر في أوروبا (رمزي الحاج)

> تواجه البلاد في هذه المرحلة مصيراً أصعب ممّا قبل إنتفاضة 17 تشرين 2019

ومن أجل ذلك، يتحرّك الفرنسيون والألمان بسرعة للجم أي حرب يمكن حدوثها في لبنان، ففي بداية أزمة النـزوح السـوري عـام 2011 كانت الأوضـاع مختلفة تماماً، الوضع الاقتصادي السوري لم يكن سيئاً كما هو اليوم، ولبنان كان منتعشاً اقتصادياً وشكّل متنفّساً للسوريين وسوق عمل كبيرة. أما اليوم فالوضع مختلف تماماً، الليرة السورية منهارة والاحتجاجات عادت لتنطلق من المدن والبلدات السورية رفضاً للغلاء، وفي لبنان الوضع الاقتصادي يتّجه نحو الأسوأ، وإذا وقعت حرب جديدة بين «حزب الله» وإسرائيل وانهارت مؤسسات الدولة بالكامل وفُتح البحر فسيُضاف إلى النازحين السوريين الذين يهربون في البحر قسم لا يستهان به من اللبنانيين الذين ضاقوا ذرعاً بالأوضاع الاقتصادية ويحاولون الهروب من هذا الواقع المزري.

تقوم أوروبا بكل ما عليها من أجل منع اندلاع حرب في الجنوب، لكن الكلمة الفصل تبقى للقوى المتصارعة، أي إسرائيل و«حماس» ومحور الممانعة، إضافة إلى موقف واشنطن التي لن تقف على الحياد وستدعم تل أبيب إذا وقعت المواجهة الكبرى.

إشتباكات تطوف الحدود و«القسّام» تراشق بالصواريخ

مع ارتفاع وتيرة الإشتباكات والمواجهات العسكرية على الجبهة الجنوبية، خرق إطلاق صاروخين من لبنان باتجاه مستعمرة المنارة في الجليل الأعلى مقابل بلدتي ميس الجبل وحولا في القطاع الأوسط، الهدوء الحذر الذي ساد المنطقة. على الأثر، سُجّل قصف مدفعي استهدف مناطق عدة على الحدود اللبنانية وطلبت إسرائيل من مستوطني المنارة ومسكاف عام والجليل الأعلى البقاء في منازلهم. بعد الظهر، شهدت المنطقة الحدودية في رأس الناقورة إطلاق نار وقذائف متبادلة.

وأشار «حزب الله» في بيان إلى أنّ عناصره قد هاجمت «مواقع جل العلام، البحري، زرعيت، وثكنة شوميرا وبرج مراقبة في حبد البستان بالأسلحة المباشرة والمناسبة وتمّت إصابتها إصابات دقيقة وتمّ تدمير كمية من تجهيزاتها الفنية والتقنية». واستهدف القصف الإسرائيلي بلدة مروحين في القطاع الغربي، وقام الجيش الإسرائيلي بتمشيط خراج بلدات علما الشعب ومروحين والناقورة بالأسلحة الرشاشة والقذائف. كما طال القصف الإسرائيلي وادي قطمون في رميش، وأفيد أن سيارات إسعاف تابعة «للهيئة الصحيّة» توجّهت إلى المكان المذكور.

ومع استمرار دخول الفصائل الفلسطينية الجبهة الجنوبية، أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» مسؤوليتها عن إطلاق رشقة صاروخية مركزة مكونة من 30 صاروخاً إنطلاقاً من جنوب لبنان باتجاه مستوطنات الجليل الغربي وأبرزها «نهاريا» و«شلومي» شمال إسرائيل. وتعرّض عدد من قرى القطاع الغربي في رأس الناقورة واللبونة ومحيط بلدة علما الشعب لقصف اسرائيلي مباشر في ساعات الفجر الأولى. كما أغار الطيران الاسرائيلي على محيط بلدة الناقورة ولم تسجّل إصابات بشرية ولا مادية.

قصف إسرائيلي استهدف وادي قطمون في رميش

وزير الدفاع الألماني: سحب «اليونيفيل» إشارة خاطئة

زار وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الجنود الألمان في لبنان والذين يخدمون في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة وأكد الاستعداد لإجلاء محتمل لرعايا ألمانيا.

وحذّر من حدوث المزيد من التصعيد في منطقة الشرق الأوسط. وقال من على متن الطراد الألماني «أولدنبورغ» الذي تشارك ألمانيا به في مهمة «يونيفيل» التابعة للأمم المتحدة في لبنان «إن الوضع يمكن أن يواصل التطور على نحو مأسوي»، وتابع: «من الجيد أنّ السفينة الحربية مستعدة لإجلاء محتمل لرعايا ألمان من المنطقة».

وعن ظروف المهمة الأممية في لبنان، قال بيستوريوس: من الممكن وصف الوضع بالمتوتر، لكن ليس هناك سبب لدى أفراد المهمة للقلق على سلامتهم، مشيراً إلى أنّ الصاروخ الذي ضرب المنطقة المحيطة بالمقر الرئيسي لـ«اليونيفيل» في الناقورة كان «صاروخاً طائشاً».

ويتمركز في هذه المنطقة نحو 40 جندياً من الجنود الألمان المشاركين في المهمة الأممية والبالغ إجمالي عددهم نحو 140 جندياً. وقالت وزارة الدفاع الألمانية على منصة «إكس»: «على متن السفينة الحربية أولدنبرغ، شكر (الوزير) طاقم البحارة على جهودهم واطلع على تأثير الصراع في إسرائيل وغزة على الجنود الألمان في المنطقة».

كذلك حذر وزير الدفاع الألماني من سحب بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (يونيفيل) وقال للصحافيين: «إن خفض أو سحب قوات اليونيفيل سيكون إشارة خاطئة في هذا الوقت».

في سياق متصل بدأت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس جولة جديدة بالمنطقة تشمل الأردن وإسرائيل ولبنان. وأكدت أنها تعتزم الاستفادة من الجولة للعمل لأجل إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى «حماس»، ومن بينهم ألمان.

العدد 1247 - السنة الخامسة | الجمعة 20 تشرين الأول 2023

أسعد بشارة

مأزق الممانعة

كان خرق حركة «حماس» للخطوط الحمر، فجر السابع من تشرين، أبعد من زهو الانتصار، الذي يحلو لطهران إعلانه في كل جولة قتال كانت تشهدها غزة، منذ استيلاء «الحركة» على القطاع، وطرد «فتح». هذه المرّة لم تكن الجولة، مجرد أيام من القصف والعمليات العسكرية، بل تخطت ذلك إلى حرب طويلة الأمد، لا أنصاف حلول فيها ولا مفاوضات، ولا نهاية لها، بهدنة على وقع التحضير للجولة المقبلة.

وضعت عملية غلاف غزة اسرائيل و«حماس» على السواء، في مواجهة لا هروب منها، فلم يعد لأي من الطرفين القدرة على المناورة. إسرائيل وضعت القضاء على «حماس»، هدفاً لا مساومة عليه، و«الحركة» حضّرت لصمود طويل، وقتال من شارع إلى شارع، وترسانة صاروخية تكفي لتحقيق هدف إطلاق الصاروخ الأخير، قبل إعلان وقف إطلاق النار، بما يمكنها من رفع إشارة الانتصار، ولو على أشلاء القطاع.

في هذه الحسابات المتبادلة، التي لا تُنبئ بنهاية سريعة للحرب، كانت طهران قائدة الممانعة، تدرس خطواتها، خطوة خطوة، خشية الانزلاق إلى التعرض لمخاطر الحرب. رسمت الممانعة معادلات، تصلح للتفرج على القطاع، وهو يتم تدميره بطائرات إسرائيل، لكن لا تذهب إلى حد ارتكاب مخاطرة غير محسوبة، لا سيما وان أساطيل اميركا قد باتت عملياً، في دائرة الاشتراك في الردع، ذلك قبل أن تطلق العنان لقوتها النارية.

لكن معادلة الابتعاد عن النار المندلعة في القطاع، لا تستقيم، لا بل تتناقض، مع كلام المنابر طوال السنوات الماضية، التي حفلت بالتهديد وعرض العضلات. هكذا بدت الممانعة بعد 13 يوماً على اندلاع الحرب في غزة، أسيرة عمليات تذكيرية يقوم بها «حزب الله» عبر الحدود، يتم الرد عليها من اسرائيل بعمليات تذكيرية محدودة، وساد تفاهم ضمني، على ألا تتخطى هذه العمليات حدود الذهاب إلى مواجهة شاملة، على الأقل بانتظار بدء الهجوم البري الوشيك على القطاع.

إنه التردد القابع بين خيارين، لا يقل الواحد منهما ضرراً عن الآخر، مع ترجيح أنّ إيران تفضّل السلامة، لها ولـ«حزب الله» على التورّط في حرب، لا خطوط حمراً فيها ولا ضوابط.

في مناخ التردد هذا، يغيب الذين اعتلوا المنابر، متذرّعين بأنّ الغموض هو أحد الأسلحة الفتّاكة بوجه العدو، وبأنّ الصبر الاستراتيجي الذي اتقنت الممانعة التسويق له، أو فنّ حياكة السجاد، يبقي المبادرة بيد الممانعة، كي تفاجئ الجميع عندما تقرر قلب الطاولة. لكنهم ومع كل ذلك لا يتجاهلون، أنّ «حماس» طلبت المساعدة علناً، ولا يخفى عن أعينهم صور القطاع وهو يتعرّض للدمار.

«الأشغال» تسأل عن النتائج والوزارة ستجيب الأسبوع المقبل

الشكوك تحيط البلوك 9... و«توتال» تفاوض على الـ 8 و10

أكرم حمدان

قبيل بدء الجلسة أمس

بعد المعلومات المتداولة أنّ نتائج الحفر في البلوك رقم 9 في حقل قانا، لم تصل إلى نتائج إيجابية، ما أوحى بعدم وجود غاز في هذا البلوك، تحركت كل الجهات المعنية للإستفسار والإستيضاح، ومنها لجنة الأشغال والطاقة والمياه والنقل البرلمانية التي خصصت جلستها أمس لهذا الموضوع.

وبينما تحدثت المعلومات عن أنّ ما سُرّب له علاقة بالحرب الدائرة في غزة والتوترات القائمة على الحدود الجنوبية، وهو من باب الضغط على لبنان كي لا يتدخل في المواجهة القائمة في فلسطين، علمت «نداء الوطن» أنّ بعض العاملين على متن منصة الحفر، الذين يُمنع عليهم التواصل حتى مع عائلاتهم منذ بدأت عمليات الحفر، أُعطوا إجازات من دون سابق إنذار أو مقدمات أو حتى تبرير لتوقف العمل منذ أيام.

وتضيف المعلومات أنّ «كلفة الحفر الذي دام نحو شهرين ووصل إلى عمق أكثرمن 3000 متر، بلغت حوالى 130 مليون دولار، وأنّ هناك تساؤلات بلا أجوبة عن أسباب قرار وقف العمل على المنصة والجهة التي اتخذت القرار».

وفي انتظار نتائج التقرير الفني لشركة «توتال» وتحليلها، والعودة للإجابة عن الأسئلة التي طرحها النواب، هناك ما يُشبه التقاطع على وجود ضغوط وحيثيات خفية تُحيط هذا الملف، ومنها مثلاً: هل يتم الإكتفاء بما تمّ حفره حتى الآن، كما حصل في البلوك رقم 4؟ أم تختار مواقع ومربعات جديدة في البلوك رقم 9، كما حصل في كاريش، على سبيل المثال، عندما جرى الحفر هناك؟

ومن علامات الإستفهام أنّ شركة «توتال» أقامت منذ فترة ليست بعيدة ورشة عمل حول الخريطة الإستثمارية لها في المستقبل، وعرضت فيها كل المشاريع التي تعمل عليها في أماكن مختلفة من العالم باستثناء لبنان، الذي لم تأتِ على ذكره، وفق بعض المتابعين.

وكانت لجنة الأشغال عقدت أمس جلسة في المجلس النيابي برئاسة النائب سجيع عطية، وفي حضور وزيري الطاقة والأشغال في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض وعلي حمية، والنواب الأعضاء ورئيس هيئة إدارة قطاع البترول بالتكليف غابي دعبول وعضو الهيئة وسام الذهبي.

وتبيّن وفق المعطيات أنّ النواب استفاضوا في الأسئلة التي وجّهوها إلى وزير الطاقة والهيئة، ومعظمها ذات طابع تقني تتصل بنتائج الاستكشاف ومصير البلوك رقم 9، فيما بادر نائب رئيس مجلس النواب بو صعب إلى التوضيح أنّ اتفاقية ترسيم الحدود لا تشوبها أي شائبة، كما أكد وزير الطاقة أنّ اتفاق الاستكشاف سليم. غير أنّ آراء النواب توزعت بين من اعتبر أنّ توقف العمل في البلوك 9 له وجهان، تقني وسياسي مرتبط بتحوّل ما طرأ على سلوك «توتال» خلال الأيام الماضية بعدما كانت كلّ المؤشرات من عندها إيجابية... وبين من كانت تعليقاته تتركّز على نتائج عملية الحفر التي تحيط بها الشكوك التي بدت جلية على أسئلة النواب، حيث ذكّر النائب فادي كرم بعد حصوله من هيئة إدارة قطاع البترول على تقرير الحفر الرسمي وسائر التقارير الفنية المقدمة من «توتال»، ربطاً بالسؤال الذي سبق وتوجّه به الى الحكومة.

ومع أنّ الوزير والهيئة كانا على دراية مسبقة بما ينتظرهم في الجلسة، إلا أنّهم احتجوا بتحضير الإجابات التقنية التي ستعرض خلال جلسة جديدة تعقد الأسبوع المقبل لعرضها في إطار PRESENTATION لشرح كل التفاصيل، وتبديد الشكوك حول جدية ما حصل في البلوك 9 خلال 59 يوماً من الحفر، كما ادعت «توتال» حيث تمّ حفر 3900 متر أي بمعدل 66 متراً في اليوم، وهو رقم مهول، كما يقول أحد النواب الذين شاركوا في الجلسة.

وفي المعلومات أيضاً، فهم النواب المشاركون أنّ «توتال» علّقت راهناً الحفر في البلوك رقم 9، أسوة بما فعلته في البلوك رقم 4، وبدأت تفاوض على البلوكين 8 و10.

عطية وفياض

وقال رئيس اللجنة بعد الجلسة: «لدينا هواجس وجاءت بتوقيت الإعتداءات الإسرائيلية والهاجس السياسي، إضافة إلى الناحية التقنية والفنية في البلوك رقم 9... إذا قلت أننا في وضع ممتاز أكون مبالغاً، تقييمنا لن يكون إلا نهاية السنة، عندما تطلعنا شركة «توتال» على الأمور التقنية، وأقول إنّ هناك جواً إيجابياً أفضل ممّا سمعناه في الإعلام».

بدوره، وزيرالطاقة قال: «إن العمل أنجزته شركة «توتال» بشكل محترف، في فترة قصيرة، والنواحي الإيجابية استطعنا أن نتأكد أنه في مكامن الجيولوجية تحت أرض المياه وفي العمق يوجد الرمل وهو مؤشر جيد لأنه يحبس الغاز، كل المؤشرات إيجابية لكن لم يجدوا كميات تجارية من الغاز مقارنة بالتجارب السابقة».

بيان الهيئة

وأصدرت هيئة إدارة قطاع البترول في وزارة الطاقة بياناً قالت فيه إنّه «تم تأكيد إمتداد الطبقات الجيولوجية التي سجلت فيها إكتشافات غازية في بحر فلسطين المحتلة إلى البحراللبناني، وتم تأكيد وجود مكامن (Reservoirs) بنوعية جيدة جداً، احتوت على آثار للغاز في الموقع الذي حفرت فيه البئر، وسينصب الإهتمام في الأشهرالمقبلة على استعمال البيانات والعيّنات التي تم الإستحصال عليها من داخل البئر من أجل نمذجة أدق لحوض قانا بهدف تحديد الإمتداد الجغرافي للمكامن المكتشفة داخله وفي المناطق المحيطة به».

وأضاف البيان أنه «بالرغم من عدم حصول إكتشاف لمواد هيدروكربونية نتيجة حفر هذه البئر إلا أنّ البيانات والعينات التي تم الإستحصال عليها من داخل البئر ستشكل أملاً جديداً ومعطيات إيجابية لإستمرار عمليات الإستكشاف في البلوك 9 والبلوكات الأخرى، وبالأخص تلك المحيطة ببلوك 9، كما أنها تعطي قوة دفع إضافية للإستكشاف في البحر اللبناني».

الحكومة تُطَمئن: خطّة طوارئ في حال اندلاع الحرب

أكد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، أنّ مجلس الوزراء قد وافق «على كامل خطة عمل وزارة الأشغال العامة المتعلقة بتأمين عوامل الجهوزية لمواجهة أي احتمالات ممكنة على البنى التحتية»، ودعا المواطنين عقب انتهاء الجلسة إلى «الإطمئنان بأنّ الحكومة تعمل على خطة طوارئ في حال حصول حرب». وأضاف أن «مجلس الوزراء يحترم حرية التعبير من دون قيد لا سيما إزاء الأحداث في غزة، وفي المقابل طلب من القوى الأمنية أخذ اجراءات للحفاظ على الأملاك العامة والخاصة».

ومن جهته، تطرّق وزير الأشغال العامة والنقل علي حميه إلى موضوع الحفاظ على حسن سير وانتظام العمل في مطار رفيق الحريري الدولي بيروت. وأشار إلى أنّ الوزارة «قامت بإعداد تقرير شامل حول الثغرات والأمور والمتطلبات التي كانت بحاجة لموافقة مجلس الوزراء، وهي مؤلفة من 13 بنداً، وتمت الموافقة عليها من قبل الحكومة، وسنعمل كخلية عمل مع مجلس الإنماء والاعمار والشركات الخاصة التي لديها عقود مع الدولة اللبنانية من حيث تحسين انتظام العمل في المطار، وخطط الطوارئ والخطة التي تقوم بها وزارة الأشغال المتعلقة بالجسور والطرقات، المرافئ التجارية الأربعة، صيدا، صور، بيروت وطرابلس».

أمّا وزير الصناعة جورج بوشكيان فلفت إلى أنّ «هناك أمراً أساسياً حصل في مجلس الوزراء

ميقاتي مترئسا جلسة الحكومة أمس.

حيث تمّ طرح موضوع مطاري القليعات ورياق، وهذا الموضوع طرحناه كوزارة صناعة، وأعلمنا وزير الأشغال بأنه سيدرس جدوى هذين المطارين لتحويلهما للشحن الجوي ورحلات «التشارتر» ليكونا في المرحلة المقبلة على خريطة الطيران المدني في لبنان».

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أعلن في بداية الجلسة أنّه واصل طوال الايام الماضية إجراء الإتصالات واللقاءات الديبلوماسية لشرح الموقف اللبناني ومطالبة الدول الصديقة بالضغط لمنع التعديات الإسرائيلية وامتداد النيران إلى الداخل اللبناني». وقال: «صحيح أن الحرب لا تزال محصورة في قطاع غزة، ولكن ما يحصل في الجنوب وسقوط الشهداء يوماً بعد يوم، فهذا أمر يجب التوقّف عنده». وكشف أنه تلقّى في الساعات الماضية «بعض الأجواء الديبلوماسية التي أبدت تفهّماً للمخاوف اللبنانية، ووعداً باستمرار السعي لوقف الإعتداءات الإسرائيلية. وآخر هذه الاتصالات جرى قبل بدء الجلسة بدقائق من قبل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الموجود في القاهرة، والذي وضعني في أجواء الإتصالات تمهيداً لعقد مؤتمر في القاهرة السبت المقبل». وتمنّى أن «يكون هناك موقف داخلي موحد»، سائلاً: «إذا لم يتلقف الجميع الفرصة الحالية للاجتماع وانتخاب رئيس للجمهورية، فماذا ينتظرون»؟

وأكد ميقاتي، أن «لا مصلحة في لبنان لأحد في التعدي على البعثات الديبلوماسية القائمة في لبنان، لأننا في أمسّ الحاجة الى تفهم خارجي للوضع اللبناني ومؤازرة لمواجهة التحديات الداهمة».

في إطار الخطوات العملانية، قال ميقاتي: «اجتمعت مطوّلاً مع حاكم مصرف لبنان واطلعت منه على الاجراءات التي يتخذها لتأمين الاستقرار النقدي، وضبط سعر الصرف، وانا مطمئن إلى الخطوات التي تتخذ. كما عقدت اجتماعاً لهيئة إدارة الكوارث والأزمات الوطنية لبلورة الخطوات التنفيذية المطلوبة لمواجهة ما قد يحصل». وختم: «ندائي إلى اللبنانيين، جميع اللبنانيين مسؤولين وقيادات وأفراداً أن نوحّد جهودنا وموقفنا لتمرير هذه المرحلة الصعبة»، مضيفاً: أُطمئن الناس أننا مستمرّون في العمل بكلّ طاقتنا والإمكانات المتوافرة لتحصين الوضع الداخلي إزاء الأحداث».

كهرباء زحلة... نهاية مناقصة لم تُفضّ عروضها!

زحلة - لـوسـي بـارسـخيـان

كما كشفت «نـداء الـوطـن» في عددها الصادر في 17 تشرين الأول الجاري، ألغى مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان «المناقصة العمومية العائدة لتقديم خدمات الكهرباء ضمن حدود نطاق إمتياز زحلة سابقاً». ونُشر قرار التجميد عبر منصة هيئة الشراء العام معلّلاً «بضرورة إجراء تغييرات جوهرية على دفتر الشروط، وبناء على توصية هيئة الشراء العام».

وبالموازاة أبلغت المؤسسة قرارها للجهات التي كانت قد سحبت دفتر الشروط، داعية إياها في حال كانت قد تقدمت بعروض، لإسترجاعها «مقفلة». وكانت توصية هيئة الشراء العام جاءت بعد مداولات إضافية خاضها مجلس إدارة المؤسسة مع رئيس الهيئة جان العلية، الذي لمس وفقاً لمصادر معنية، توجهاً لتمديد إضافي لمهلة فض العروض الرابعة. وعلّل مجلس الإدارة طلبه، بعدم تلقيه إجابات من الوزارات والدوائر المعنية حول إستفسارات مطروحة من قبلها.

موضوعان تكرر ذكرهما طيلة الفترة التي إستغرقتها المناقصة غير المكتملة:

أولاً: دراسة الأثر البيئي قبل إطلاق المناقصة، والذي كانت المؤسسة تمنّعت عن إجرائها.

ثانياً: إسترداد المنشآت مع ما يستتبعها من ضم عمال شركة كهرباء زحلة الى مؤسسة كهرباء لبنان. وبعد أن كانت هيئة الشراء العام قد حمّلت المؤسسة مسؤولية المضي بالمناقصة من دون تنفيذ الموجبين المذكورين، بدا واضحاً أنهما شكّلا سببين جوهريين لتجميدها، بالإضافة الى أسباب أخرى تتعلق بما عرضه المجلس على الهيئة من تعديلات إضافية على دفتر شروط المناقصة، ذكرت المعلومات أنها تمس جوهر الدفتر الحالي، وتشكّل بمحتواها دفتر شروط جديداً.

وعليه رفضت الهيئة وفقاً لما نقل عن مصادرها الإستمرار بما إعتبرته «مهزلة» التمديد المتكرر وأصدرت توصيتها بتجميد المناقصة. وكانت «نداء الوطن» قد واكبت مسلسل التأجيلات المتكررة لهذه المناقصة منذ إطلاقها في 6 آذار الماضي عبر منصة هيئة الشراء العام. وقد جاءت على الشكل التالي:

تأجيل أوّل من 22 أيار 2023 حتى 26 حزيران 2023 بذريعة إتاحة الفرصة لمزيد من الشركات لتقديم عروضهم وبالتالي تحقيق مبدأ المنافسة.

تأجيل ثان من 26 حزيران حتى 2 آب بسبب مصادفة وقوع كل من الموعد النهائي لمهلة تقديم طلبات الإستيضاح من العارضين المحتملين، ومهلة الرد على هذه الإستيضاحات، مع توقف العمل وإضراب عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان».

تأجيل ثالث من 2 آب حتى 6 أيلول بإنتظار إجابات على ملاحظات وإستيضاحات توجّهت بها المؤسسة الى كل من وزارة الطاقة والمياه، مجلس الخدمة المدنية، وزارة البيئة، هيئة الشراء العام، ونقابة عمال ومستخدمي شركة كهرباء زحلة.

وهي ذريعة تكررت أيضاً في التأجيل الرابع من 6 أيلول حتى 19 تشرين الأول. وكادت تُستنسخ في تأجيل خامس.

هذا مع العلم أنّه على رغم إستغراق هذه العملية منذ إطلاقها نحو سبعة أشهر، بدا لافتاً أن لا تلجأ مؤسسة كهرباء لبنان إلى إسترداد منشآتها، متخلفة عن موجب أساسي لا يمكن من دونه تحديد الملكية العامة التي يفترض أن تشملها مناقصة التلزيم حصراً، من دون سواها من ممتلكات شركة كهرباء زحلة. وهذه إشكالية بدا منذ البداية أنها ستفشّل عملية التلزيم، خصوصاً أنّ المشغّل الذي يُطلب منه تأمين التغذية الكهربائية المتواصلة في ساعات التقنين، لن يتسلّم المولدات الخاصة التي تعود حقوقها للمشغّل الحالي، وهذه المولدات لا تزال حالياً مربوطة على الشبكة العامة. بحسب معلومات لـ«نداء الوطن» فإنّه بعد تقاذف مسؤولية التقصير في إستلام المنشآت بين وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة كهرباء لبنان تتوجه المؤسسة لطلب إنجاز هذه العملية من خلال وزارة الطاقة مباشرة. في وقت تشير المعطيات إلى أنّ هيئة الشراء العام ليست في وارد إطلاق أي مناقصة جديدة، من دون حل هذه المعضلة أولاً.

وبالإنتظار، فإنّ شركة كهرباء زحلة تستمر حالياً بتسيير عمل المرفق الذي يقدم خدمة عامة، وهو تمديد قد تطول مهله، وربما تحتاج لمخارج قانونية تفصّل على قياس الظرف الراهن.

قرار الإلغاء

قرار إسترداد المناقصة عبر موقع الهيئة

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

التّخاذل العربي لمحاكمة إسرائيل: العدالة على الأطلال

البروفسور أنطونيوس أبو كسم (*)

كلّ مرّة يستشهد أبرياء جرّاء نزاع مسلّح مع إسرائيل، يتشدّق الزعماء وأصحاب المنابر لتكرار عبارات الاستنكار مع التكبير بالتهديد والوعيد. لم نشهد يوماً موقفاً عربياً مشرّفاً يحمل إجراءات من أجل إدانة المجرمين. للأسف ليس للعدالة مكان في الأنظمة العربية، فإذا استعملت تكون على شرف قمع المعارضين للنظام أو للانتقام السياسي. لم يتطوّر لدى الأنظمة العربية مفهوم العدالة ليرقى إلى محاكمة مجرمي الحرب، لا ندري إذا كان الأمر يتعلّق بمفهوم العدالة لديها أو بسبب الخوف من إسرائيل. والجامع المشترك بين هذه الأنظمة هي سعيها الدائم للتطبيع مع إسرائيل كأن العلاقة معها أصبحت شرطاً أساسياً لتطوير العلاقات مع الغرب.

عقدة النقص العربية هذه، تستدعي التغاضي عن جرائم إسرائيل، والأهم أنها في إطار عقد اتفاقيات سلام، مع دولة لم تُرد السلام يوماً منذ أن قتلت المسيح لأنّه ملك سلامٍ حقيقيّ على أرض فلسطين الميعاد. ومنذ ألفين وثلاثة وعشرين سنة قتل أطفال بيت لحم بسبب ولادة ملك السلام. اليوم يقتل أطفال غزّة وأطفال فلسطين. والبارحة قتل أطفال لبنان في قانا وفي مروحين وفي مرفأ بيروت، ولم تتحرّك الدولة ولا الأحزاب المقاومة لمحاكمة القتلة. بل بالعكس شهدنا على طمسٍ للوقائع وعدائية قلّ نظيرها للعدالة.

إنّ مجزرة المستشفى المعمدانيّ ذكّرتني بمجزرة قانا. بالرغم من صدور تقرير دوليّ جرّاء عمل بعثة التحقيق الدوليّة الذي أجراه المايجور جنرال الهولندي فرانكلين فان كابن والذي يدين الجيش الإسرائيلي بارتكاب المجزرة، إلا أنّ الدولة اللبنانية التزاماً بالخطّ الوطني للأشقاء والشقيقات لم تحرّك ساكناً، وما الأمل بدولة وبدول لا تحترم شهداءها. ونفس ردّة الفعل الرسميّة واجهت تقرير لجنة التحقيق الدوليّة المعنيّة بلبنان (دي ألبا، كليمنتي، سواريس، عثمان وراكيس)، الذي صدر في تشرين الثاني 2006 بشأن حرب تموز 2006 والمنشأة بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان د1/2، والذي أدان أيضاً الجيش الإسرائيلي. لكن للأسف، أصبح القرار 1701 هو ميثاق الشرف، واستبدلت عدالة الشهداء بقواعد الاشتباك القائمة على عدالة حمورابي: قتيل مقابل قتيل، وآلية مقابل آلية.

بالرغم من انضمام كافة الدول العربية لاتفاقيات جنيف للعام 1949 دون استثناء، التي توجب على الدول الأطراف ملاحقة مجرمي الحرب (المادة 146 من الاتفاقية الرابعة)، إنّ أيّة دولة عربية لم تتجرّأ على فتح محاكمة ضدّ مجرم حرب إسرائيليّ. بالرغم من نظام الاختصاص الدولي الشامل، طبقاً لهذه الاتفاقيات، لم يلاحق إلاّ عدد لا يتعدّى أصابع اليد من القادة الإسرائيليين أمام محاكم دول أوروبيّة، والشكاوى لم تقدّم من قبل ضحايا ماكينة القتل الإسرائيلية. ومن المؤكّد أنّ العدالة الجنائية وفقاً للقانون الدولي، ليست في قاموس الأنظمة العربية وحتى في قاموس الدول التي تعتبر نفسها عدوّة لإسرائيل.

من تطوّر الخطاب السياسي الاستنكاري، المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن الجرائم في غزّة على المحاكم الدوليّة. أيّ محكمة دوليّة؟ هناك العديد، واحدة فقط لديها اختصاص على الإقليم الفلسطيني، هي المحكمة الجنائية الدوليّة، التي بدأت في مرحلة التحقيقات في العام 2021 بالجرائم المرتكبة منذ العام 2014 وحتى تاريخه لم ينته التحقيق ولم يصدر أي قرار اتهام. بدلاً من المطالبات العشوائية، على كلّ الغيارى التفضّل بتقديم الأدلّة لمدعي عام هذه المحكمة والتعاون معه، حيث لا يزال يستجمع ملفات قضايا الحالة في فلسطين. على من يدّعون الحرص على الشهداء، التفضل بمساعدة ذويهم لتقديم الشكاوى اللازمة أمام المحاكم الوطنية للدول التي تحترم تطبيق اتفاقيات جنيف وفقاً للاختصاص الشامل.

وعلى الدول المتضرّرة من جرائم الإبادة الجماعية، التفضل لمحاكمة إسرائيل وفقاً لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها للعام 1948، والتي أبرمتها إسرائيل في العام 1950. بالرغم من أنّ مقاضاة إسرائيل عمليّة معقّدة بسبب عدم انضمام إسرائيل للعديد من المعاهدات هروباً من تطبيق القانون الدولي، لا يليق بدول ومنظمات عربية وتنظيمات أن تتبارى فقط مع إسرائيل في محاكم سوق عكاظ. إنّ الردّ العسكري المحدود ضدّ العدوّ ليس إلا دعماً له ليكسب نصرة كل الدول الغربيّة خوفاً من خطرٍ تستفيد منه أطراف النزاع لتشرّع استمرارية وجوده.

نعم، إنّ العدالة الجنائية الدولية هي عدالة استنسابية؛ قد تتحسّن لتصبح عدالة رادعة ذات شمولية في حال الانخراط في مسارها. وعلى كلّ حال لم تنشأ المحاكم الدولية لولا خشية عدد من الدول- من ضمنها الدول العربية طبعاً- من توسيع اختصاص محاكمها ليطال جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعيّة.

الشهيد لا يحيا يوم مماته، بل يوم محاكمة قَتَلَتِهِ!

(*) محامٍ دولي وأستاذ جامعي

أحمـد الأيـوبـيّ

عندما تقتل الممانعة الدولة وتستفيق الشياطين

مع انفجار «طوفان الأقصى» انفجرت دفائن لازمت الوجدان اللبناني منذ أيام الحرب الأهلية الغابرة، فخرجت الضغائن وعادت إسقاطات فظائع تلك الحرب لتحضر في الخطاب الحاضر حول إشكالية الوجود الفلسطيني وما رافقه من صراعات وارتكابات متبادلة، وهي واحدة من أكثر النقاط إيلاماً وتأثيراً لدى شرائح لبنانية واسعة في الشارع المسيحي، ولا تزال آثارها في النفوس وجراحُها لم تندمل، لكنّ البعض استحضرها في الصراع الدائر في غزة وأعاد إنتاج خطاب غير مبرّر، بينما مارس بعض المنفلتين أعمال الشغب والاعتداء على المؤسسات والناس، باسم المقاومة وانتصاراً لفلسطين.

شكّل ما نشره النائب كميل شمعون حول حرب غزة واستحضاره مجزرة الدامور التي ارتكبتها فصائل فلسطينية خلال الحرب الأهلية، واتخاذ ذلك سبباً للشماتة بما يتعرّض له أهل غزة من مذابح وإجرام إسرائيلي... صدمةً لأغلبية الرأي العام اللبناني، وأظهرت أنّ شمعون ارتكب خطأً فادحاً في هذه اللحظة التاريخية الحساسة، لأنّه لم يُراعِ الحقائق الإنسانية التي يُفترض أن تحكم مواقفَ الناس في الصراعات، فإدانة انتهاكات حقوق الإنسان فرضٌ لازم على الجميع، كما أنّ أحداث الحرب الأهلية شهدت في المقابل مذابح تعرّض لها الفلسطينيون من صبرا وشاتيلا حتى تلّ الزعتر وغيرها، كما أنّ الفلسطينيين (حركة فتح) اعتذروا عن تلك المرحلة وأعلنوا رسمياً التزامهم بالدولة اللبنانية.

أمّا ما يجري من إجرام إسرائيلي على أهل غزة، فإنّه جريمة حرب بحقّ الإنسانية ينبغي إدانتها، فأهل غزة يُبادون على أرضهم وليس في لبنان، وهم ضحية لأبشع أنواع الحروب، فأيّ قسوة هذه التي تمنع التعاطف مع ضحايا هذا العدوان من أطفال ونساء وشيوخ... والجميع يتعرّض للإبادة على أعين العالم؟

لا يمكن إسقاط ما جرى في الحرب الأهلية على ما يجري الآن في غزة، فالفارق شاسع هائل، والممارسات المرفوضة في لبنان لا يمكن تعميمها على من يدافع عن أرضه ويسعى للتحرّر من الاحتلال، بل لا يمكن شيطنة حركة «حماس» وتنميطها باعتبارها ذراعاً إيرانيا فقط، من دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي سمحت لإيران بإحداث كلّ هذا الاختراق في كلّ العالم العربي، وليس فقط في الجانب الفلسطيني، ومحاولات قادتها المحافظة على حدٍّ أدنى من التوازن في خياراتها السياسية والاستراتيجية.

في لبنان، لم يتوقّف مسار «المقاومة» عن الانحراف من تجربة الفلسطينيين وشعاراتها بأنّ طريق القدس تمرّ في جونيه... إلى طغيان «حزب الله»، ولا حاجة هنا لسرديّة ضرب الدولة ومقوّمات وجودها، فهذا المسار بتفاصيله أصبح واضحاً للأغلبية العظمى من اللبنانيين، ومن آثاره غير المباركة، تلك الغزوة الغادرة التي قام بها الذين اعتدوا على محلات المواطنين وممتلكاتهم، خلال «احتجاجهم» أمام السفارة الأميركية في عوكر، وكأنّ هؤلاء لعنةٌ يحلّ الخراب أينما حلّوا، من دون أن يتحمّل من دفعهم لهذا الاحتجاج المشبوه نفسه عناء الانتباه إلى خسائر الناس في أرزاقها.

هناك نموذجان سيئان ظهرا في خضمّ انفلاش حرب غزة: أحقاد على الفلسطينيين من ميراث الحرب الأهلية، وغوغاء خرجوا للاحتجاج ضدّ السفارة الأميركية فحطّموا أرزاق المواطنين وأملاكهم، وكلا النموذجين انعكاس لمرض هذه الفئات المنغلقة والقابلة لتكون وقود أيّ فتنة يسعى إليها من يريد إشعال لبنان.

لا يمكن فرز حقوق الإنسان وتمييزها بين شعب أو آخر، وبين فئة أو أخرى، فهي كلٌّ متكامل غير قابل للاختزال أو الاقتناء أو الحصرية، ولهذا يحنّ الناس لدولتهم، التي مهما ظلمتهم تبقى سقفهم الحامي، بينما أثبتت التجارب أنّ كلّ أشكال الخروج على الدولة إنما هو عمليات نحرٍ أو انتحار وتخريب للبيوت بأيدي أهلها، وبينما يتوق الشعب الفلسطيني إلى دولته، نرى فئة من اللبنانيين تضرب دولتها وتستبيحها، وتحاول وأدها لخنق آخر أنفاس الحياة فيها.

إنتخابات «اللويزة»: الطلاب يجدّدون الثقة بـ«القوات»

الفائزون.

طوني كرم

جدّد طلاب جامعة سيدة اللويزة NDU، ثقتهم بأداء نادي Debate المدعوم من «القوات اللبنانيّة» في الانتخابات الطالبيّة التي جرت أمس في حرم الجامعة في ذوق مصبح. ووسط أجواء إيجابية، عكست الالتزام العالي للطلاب باحترام هذا الاستحقاق الديمقراطي، فازت لائحة «القوات اللبنانية» Active Student List بـ28 مقعداً، فيما تمكّن نادي Discovery المدعوم من الكتائب بتحقيق خرقين للائحة Working Student List.

وخلال النهار الانتخابي أمس، برز غياب نادي Social الذي يمثل «التيار الوطني الحر» عن المنافسة بعد استئنافه العام الماضي خوض الانتخابات في الجامعات والترشّح في 3 كليات، كما «النادي العلماني» Secular، مع عدم تمكّن أيّ منهما من الوصول إلى العتبة الانتخابيّة التي تخوّل حجز مقعدٍ له في الهيئة الطالبيّة. وهذا ما أدّى بطريقة مباشرة إلى الحدّ من الحماوة السياسيّة للانتخابات، رغم تأكيد أوساط «القوات» عملها على تثبيت حضورها في الجامعة وفي البيئة المسيحيّة، وإثبات أنّ أداءها يشكّل محطّ ثقة في جامعة NDU التي تكتسح غالبيّة مقاعد هيئتها الطالبيّة منذ 2008، وفوزها العام الماضي بـ24 مقعداً من 26.

واعتبر بعض الطلاب أنّ غياب «التيار الوطني الحر»، كما «النادي العلماني» عن المشهد الانتخابي، يعود إلى رفض الرأي العام والطلاب أداءهما، فيما لفت رئيس خلية «الكتائب» في جامعة NDU جوزف حرفوش لـ«نداء الوطن»، إلى خوضهم الانتخابات في لائحة مشتركة مع «الحزب التقدمي الإشتراكي»، وشدّد على أنّ هدفهم الأساسي يكمن في خرق اللائحة المنافسة بأكبر قدر من المقاعد، وحصد المزيد من التأييد بين الطلاب بعد تمكّنهم من الخرق بمقعدين من أصل 26 مقعداً العام الماضي.

وإذ يسمح قانون الانتخاب الذي يعتمد النسبيّة في الكليات الكبيرة التي يتخطّى عدد طلابها الـ300 طالب، ونظام One Student One Vote في الكليّات الصغيرة، بتمثيل كافة المجموعات واللوائح التي تتمكّن من اجتياز العتبة الانتخابيّة، بدأت «القوات» معركتها الانتخابيّة بفوز سهل بالتزكية في كليتي الهندسة (5 مقاعد)، والعمارة والتصميم والفنون الجميلة (3 مقاعد). وتركّزت بذلك حماوة المعركة على محاولة لائحة Working Student List، استقطاب المستقلين والحزبيين غير المشاركين بشكل مباشر في الترشّح للانتخابات من أجل رفد اللائحة بمزيد من الأصوات التي تخوّلها خرق لائحة Active Student List أي لائحة «القوات»، وتحديداً في 3 كليات:

1 – إدارة الأعمال التي تضمّ العدد الأكبر من الطلاب، وتالياً تُمثَّل في الهيئة الطالبيّة بـ9 مقاعد.
2 – كليّة العلوم الطبيعية والتطبيقية 6 مقاعد.
3 – العلوم الإنسانيّة 5 مقاعد.

أما كليتا الحقوق والتغذية فلكلٍ منهما مقعد واحد وينتخب باعتماد One Student One Vote.

ومع انتهاء العمليّة الانتخابية، تبيّن فوز حزب «القوات اللبنانية» عبر لائحة Active Student List بـ28 مقعداً في الكليات كافة، مقابل مقعدين لحزب «الكتائب» عبر لائحة Working Student List.

وأتت النتائج على الشّكل الآتي:

- كليّة الهندسة، حصدت «القوات» 5 مقاعد بالتزكية.
- كليّة العمارة والتصميم والفنون الجميلة، حصدت «القوات» 3 مقاعد بالتزكية.
- كليّة إدارة الأعمال والاقتصاد، حصدت «القوات» 7 مقاعد، مُقابل 2 لحزب «الكتائب».
- كليّة العلوم الطبيعيّة والتطبيقيّة، حصدت «القوات» 6 مقاعد مقابل 0 لحزب «الكتائب».
- كليّة العلوم الإنسانيّة، حصدت «القوات» 5 مقاعد، مقابل 0 لحزب «الكتائب».
- كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، حصدت «القوات» المقعد الوحيد.
- كليّة التغذية، فازت «القوات» بالمقعد الوحيد.

وتعقيباً على النتائج، قالت رئيسة خلية حزب «القوات اللبنانية» في NDU رفقا قزح في حديث لـ«نداء الوطن» إنّ هدفهم الأول خدمة الطالب ونقل مطالبه إلى الإدارة منذ اليوم الأول لدخوله الجامعة حتى تخرّجه فيها، وأكّدت أنّ «فخرهم» بالنتائج يعود لتصويت الطلاب رغم عدم انتمائهم إلى «الحزب»، وفق قناعتهم المطلقة بتأييد نهج «القوات» وعملها وحرصها على مستقبل الطلاب ولبنان، لتختم مجدّدة الاستمرار في الوقوف إلى جانب الطلاب والعمل الدؤوب للمراكمة على هذا النجاح في السنوات المقبلة.

«قوات الفجر» - «الجماعة الإسلامية» على خطّ المواجهة

صيدا. محمد دهشة

دخلت «الجماعة الإسلامية» على خط المواجهة العسكرية ضدّ القوات الإسرائيلية انطلاقاً من الجنوب، وأعلنت «قوات الفجر» – الجناح العسكري لها، عن توجيه ضربات صاروخية استهدفت مواقع العدو الصهيوني في الأراضي المحتلة وحقّقت فيها إصابات مباشرة. دخول الجماعة جاء بعد مشاركة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في إطار معركة «طوفان الأقصى» ووحدة الساحات والجبهات انطلاقاً من الجنوب، ووفق قواعد الاشتباك المتّبعة، من دون أن يؤدي ذلك إلى فتح الجبهة على مصراعيها حتى الآن جرّاء حسابات سياسية وعسكرية دقيقة.

وقالت الجماعة في بيان رسمي «إن عملياتها جاءت ردّاً على العدوان الصهيوني الذي طال ويطول أهلنا في الجنوب اللبناني من مدنيين وصحافيين حيث أسقط منهم عدداً من الشهداء والجرحى، فضلاً عن قصف المنازل والمساجد وتدميرها»، متوعّدة «بالمزيد من الردّ على أي عدوان يطول أهلنا في الجنوب».

ويقول نائب رئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الإسلامية» في لبنان بسام حمود لـ«نداء الوطن»: «إن قوات الفجر في «الجماعة» أُنشئت كحالة طبيعية للردّ على الاحتلال الإسرائيلي خلال اجتياحه لبنان العام 1982 وقامت بمقاومته حتى اندحر عن المدينة ومنطقتها في العام 1985 ثم لاحقته بعد ذلك إلى الجنوب وواصلت عملياتها إلى أن حصل الانسحاب الإسرائيلي في العام 2000، وبقيت هناك أراضٍ لبنانية محتلة في مزارع شبعا وكفرشوبا، فحافظت «الجماعة» على جهازها العسكري المقاوم في سبيل تحرير الأرض والتصدّي للاعتداءات وهو ما فعلته في عدوان «عناقيد الغضب» العام 1996، وفي عدوان العام 2006 إلى جانب «حزب الله» والمقاومة اللبنانية».

واليوم، في ظل الاعتداءات الإسرائيلية على بلدات القطاع الغربي، وسقوط شهداء من المدنيين والصحافيين، رأينا من الواجب علينا التصدّي لهذه الاعتداءات والدفاع عن الأرض والعرض». وعلى وقع سخونة جبهة الجنوب، ورغم الأمطار لم تبرد حماوة النشاطات الداعمة لغزة وشعبها، وتواصلت المسيرات التضامنية والوقفات الاحتجاجية، ونظّم الاتحاد العام للأطباء والصيادلة وجمعية الهلال الأحمر اللبناني، ومستشفى الشهيد محمود الهمشري وقفة في ساحة النجمة وسط مدينة صيدا، بمشاركة النواب ميشال موسى، أسامة سعد، عبد الرحمن البزري، شربل مسعد، والدكتور بسام حمود، ورئيس بلدية صيدا حازم بديع وجمع كبير من الأطباء وممثلين عن المستشفيات في منطقة صيدا. وتوالى على الكلام حسن الناطور باسم أطباء الأسنان الفلسطينيين، ونزيه البزري باسم الكوادر الطبية في منطقة صيدا، والنائبان موسى ومسعد، فندّدوا بـ«المجزرة الوحشية ضد الجسم الطبي والاستشفائي في مستشفى الأهلي المعمداني في غزة»، ودعوا الهيئات الدولية الى «التنديد ورفض الإنذارات التي توجّهها قوات الاحتلال الإسرائيلي لإخلاء المستشفيات في غزة من المرضى والمدنيين والجسم الطبي بهدف تدميرها».

ودعت الكلمات الى «طرد سفراء الاحتلال الإسرائيلي في كافة الدول التي فيها سفارات للكيان الصهيوني وإغلاقها بشكل نهائي»، كذلك دعت لجان حقوق الإنسان والمنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الإنسان الى «إصدار تنديد دولي بجرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف المدنيين في منازلهم في حرب إبادة للشعب الفلسطيني، وضرورة تأمين دخول المساعدات الطبية والاستشفائية والغذائية إلى المحاصرين في غزة».

وقفة طبية استنكاراً لقصف مستشفى المعمداني

مساحة حرّة

رَأسُ الهَرَم

الدكتور شربل عازار (*)

ولأنّ لا دولة في لبنان ولا هَرَم ولا حكومة، لا في السِلمِ ولا في الحرب بحسب الرئيس نجيب ميقاتي ووزيره بو حبيب، فإنّنا سننتقل للحديث عن المنطقة.

إيران ترعى وتموّل «حماس» و«حزب الله» وغيرهما. يعني إيران صاحبة الإمرة أو «المَونَة» على «حزب الله» و«حماس»، ومِنهم مَن يقول إنهما يعملان بحسب الأجندة أو «المومنتوم» الإيراني. إيران تعتبر حزب الله «الشيعي» جزءاً لا يتجزأ منها و«طفلها المدلّل»، وعليه فإنّ عاطفتها أقَلّ تجاه حماس «السنيّة».

إسرائيل كانت على وشك استكمال حلقة التطبيع مع الدول العربيّة على أنْ يكون خِتامها مِسكاً مع السعوديّة التي تخطو خطوات سريعة على طريق قيادة الدول الخليجيّة والعربيّة، وعلى طريقِ حجزِ مقعدٍ دائمٍ بين مجموعة الدول المؤثّرة عالميّاً، من الصين الى دول الـ«بريكس» الى روسيّا وأميركا وصولاً الى طريق الحرير المَنْوي إنشاؤها بين الهند والسعودية، مع دول الخليج ضمناً، مروراً بالأردن وإسرائيل حتى أعماق أوروبّا.

السعوديّة اشترطت على أميركا، للسيرِ بمسارِ التطبيع مع إسرائيل، أنْ تقبل هذه الأخيرة بشروط المبادرة العربيّة للسلام التي أُطلِقَت مِن بيروت في العام 2002 والقائمة على قيام دولتين، فلسطينيّة واسرائيليّة، بما يؤمّن سلاماً عادلاً شاملاً ونهائياً، وهذا ما اتَّضَح أنّ إسرائيل قد تَقبَل أو قَبِلَت به.

إيران في هذا الوقت، رأت نفسها معزولة وخارج أيّ دور في هذه المُعادلات، وهي التي أنفقت كثيراً ماديّاً وعسكريّاً وسياسيّاً وفُقهيّاً ودينيّاً لتُعيد أمجاداً فارسيّةً توسّعيّةً عاشتها منذ عشرات القرون.

إذاً مع تسارع وتيرة التطبيع بين إسرائيل والدول العربيّة «السنيّة» واحتمال إنتفاء الدور الذي من أجله وُجِدَت الجمهوريّة الاسلاميّة الايرانيّة، أو الذي من أجله تُرِكَت تنمو وتمتدّ الى البلدان التي كوّنت منها «الهلال الشيعي» مِن اليمن الى إيران والعراق وسوريا ولبنان وصولاً الى غزّة «السنيّة»، كان لا بدّ لإيران أن تضرب على الطاولة في مكان ما للقول يا جماعة أنا هنا وأريد ثمناً لتسهيلي إنهاء النزاع في الشرق الاوسط أي النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

حيّدت إيران «الطفل المدلّل، حزب الله» وأوعزت «لحماس» بالقيام بالعملية النوعيّة الاستثنائيّة غير المسبوقة التي نفّذتها ضدّ إسرائيل. إنتهى مفعول الصدمة عند إسرائيل واستعادت المبادرة، وعلى طريقتها الهمجية المعروفة، فإنّها تنتقم من الجوّ بعشرات آلاف الأطنان من المتفجرات على رؤوس أبناء غزّة، من «حَمساويين» وأبرياء مِن نساء وشيوخ وأطفال مُستَغِلَّةً رأي عام دولي مُسانِد لها حتى الآن.

السؤال الآن، أمّا بعد فإلى أين؟

وجهتا نظر اليوم تجاه حلّ القضية الفلسطينيّة:

- الأولى تقول إنّ الحلّ هو في قيام الدولتين، كما تطرح الدول العربية وعلى رأسها السعودية.
- الثانية تقول لا حلّ إلّا بإزالة إسرائيل من الوجود، وهذا رأي المحور الذي تقوده إيران وهي الهَرَم ورأس الهرم فيه.

هل ستقبل إسرائيل بعد بحلّ قيام الدولتين؟ هل ستستطيع إيران محو إسرائيل من الوجود؟ وهل سيبقى من مَشروعيةٍ للمحور الإيراني الذي في صلبه «حزب الله اللبناني» إذا ما توقّف «طوفان الأقصى» من دون أن يَجرِفَ معه «العدو الصهيوني المتغطرس» و«الشيطان الأصغر إسرائيل» ويرميهما في البحر المتوسط أو في «البحر الميت»؟

(*) عضو «الجبهة السياديّة من أجل لبنان»

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

تمويلٌ وأكثر من سنتين... وكليّة الصحّة العامّة في الفنار لم تُنجَز

بين المشغّل و«الإنماء والإعمار»... مبانٍ «مهدَّدة» بالانهيار؟

إنهيار المباني في لبنان، ببطء أو على غفلة، ليس نادر الحدوث. مأساة انهيار مبنى فسّوح في الأشرفية سنة 2012 لم تكفِ لِوضع الوقاية من تلك المخاطر على سلّم أولويات المعنيّين، وعلى رأسهم وزارة الداخلية والبلديات. فجاء انهيار مبنى ضهر المغر في طرابلس العام الماضي وطبقات مبنى المنصورية الخمس قبل أيام، وما قبلهما وبينهما. مبنى كلية العلوم في الجامعة اللبنانية في الفنار - ويضمّ أكثر من ثلاثة آلاف طالب – كما مبنى إدارة الجامعة ومبانٍ مجاورة مهدّدة، كما نسمع. وموسم الشتاء يضاعِف المخاوف. فهل من يتحرّك، احترازياً، تفادياً لمأساة أخرى؟

كارين عبد النور

المبنى المهدّد

حفرة بعمق 30 متراً تحضيراً للبناء (تصوير رمزي الحاج)

القصة هذه المرة مختلفة بالشكل، لكنها مشابهة بالمضمون. فمباني الفنار تلك ليست مهدّدة لِقدمها، ولا لتصدّعات ناتجة عن انفجار المرفأ، ولا حتى لتشقّقات نتيجة النشاط الزلزالي في المنطقة مؤخّراً. نحن بإزاء توقّف فجائي، وبدون إنذار، لأعمال بناء كلية للصحة العامة داخل مجمّع بيار الجميّل الجامعي التابع للجامعة اللبنانية هناك. ويأتي ذلك بعد عامين من بدء العمل بالمشروع مع ما لهذا التوقّف من تهديد للمباني المحيطة. وهذه ملاحظة قبل الدخول في التفاصيل: توقيع عقد البناء جرى بين كلّ من مجلس الإنماء والإعمار وشركة عبد الرحمن حورية (ش.م.ل) بتاريخ 2021/01/05، حيث بلغت قيمة المشروع الممولّ من البنك الإسلامي للتنمية 19,882,576 دولاراً أميركياً.

تقاذُف مسؤوليات

بعد توقيع العقد، وتحديداً في 2021/04/07، بوشِر العمل بالمشروع ليتوقّف بعدها فجأة، ومن دون سابق مبرّرات، في 2022/08/24. الأسباب بحسب المتعهّد مادية بحتة. فماذا حصل بعدها؟ تقدّمت شركة حورية بتاريخ 2023/07/04 من قاضي الأمور المستعجلة في المتن بطلب تعيين خبير للكشف على الموقع، تحسّباً لأي خطر قد ينتج عن الحفرة التي انوجدت بعمق 30 متراً من دون استكمال الأعمال. فما كان من الأخير إلّا أن عيّن الخبير أكرم خوري الذي أصدر تقريراً مفاده أن أعمال التدعيم المنفَّذة في المشروع هي ذات طبيعة مؤقّتة، وأن المدّة القصوى لانتهاء فترة الحياة التصميمية لتلك الأعمال تبلغ سنتين من تاريخ الإنجاز. فتزايُد كمية الأمطار شتاءً وتسرُّب المياه يؤدّيان إلى تسريع تآكل الحديد، ما يضيف خطراً انهيارياً محتملاً، ويعرّضان الأبنية المجاورة لخطر السقوط، لا سيّما تلك التي تعود للجامعة والملاصقة لمشروع البناء؛ مبنى إدارة الجامعة؛ ومجمّع سكني ضخم مؤلّف من ثلاثة أبنية.

بناء على تقرير الخبرة، أصدر قاضي الأمور المستعجلة في المتن، رالف كركبي، قراراً بتاريخ 2023/07/20 يُلزم فيه مجلس الإنماء والإعمار بتنفيذ كافة الأعمال الآيلة إلى المحافظة على السلامة العامة وسلامة القاطنين في الأبنية المجاورة وعلى الأعمال المنفَّذة في المشروع. على أن يتمّ ذلك فور تبلُّغه القرار وعلى نفقته، تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 25 مليون ليرة عن كل يوم تأخير في التنفيذ. فما كان من مجلس الإنماء والإعمار إلّا أن تقدّم باعتراض، معتبراً أن الأعمال المطلوبة من قاضي الأمور المستعجلة هي من مسؤولية المتعهّد، وأن وقْف التنفيذ خلافاً للعقد هو الذي أدّى إلى هذه النتيجة. وشدّد مجلس الإنماء والإعمار على أن «كشوفات الأشغال المنفَّذة والمقدَّمة من قِبَل الشركة ما زالت أقلّ من قيمة سلفة المشروع المسدَّدة لها، هذا عدا عن استفادتها من بيع كميات كبيرة جداً من الرمل الناتجة عن أعمال الحفريات. لكن الإدارة السيئة أدّت الى تأخير ملحوظ في برنامج تنفيذ الأعمال ما عرّض المشروع للتأخير والخطر. مع التأكيد على السعي المستمر لمعالجة موضوع تسديد باقي الكشوفات واستكمال تمويل المشروع».

المجلس مُطالَب بتنفيذ كامل الأعمال

يُستكمل أم يُلغى؟

للوقوف عند رأي كل من شركة عبد الرحمن حورية المشغّلة ومتعهّد المشروع، تواصلنا مع استشاري الشركة، الأستاذ محمد توتايو، ومع رئيسة اللجنة الهندسية للمشروع، المهندسة جويل خليل، وكان القرار واضحاً: التزام الشركة حصراً بالردّ الصادر عن وكيلتها القانونية، المحامية داليا ياغي، والموجَّه إلى مجلس الإنماء والإعمار الممثَّل برئيسه، المهندس نبيل الجسر، في الأول من أيلول الماضي. وبحسب الشركة، تلقّت حتى تاريخ صدور الردّ

> شركة حورية تطلب من المجلس إما تأمين التمويل لمتابعة أعمال البناء المقرَّرة أو إنهاء العقد من أساسه

شركة حورية تتهم المجلس بالإخلال بمضمون العقد

مبلغاً وقدره 2.7 مليون دولار من السلفة المخصَّصة للمشروع، علماً أن مبلغاً بقيمة 275 ألف دولار من أصل السلفة ما زال بذمّة مجلس الإنماء والإعمار. بينما بلغت قيمة الأعمال المنفَّذة حتى تاريخه 6 ملايين دولار. وبالتالي، تكون الشركة قد سدّدت من مالها الخاص ما يقارب الـ3 ملايين دولار، ما تسبّب بعجز مالي ضخم في المشروع نتيجة تصرُّف المجلس وإخلاله بمضمون العقد.

لكن ماذا عن الأعمال المطلوب تنفيذها لإزالة الخطر - تدعيم حائط الدعم وردْم الحفرة - ومن المسؤول عن التنفيذ؟ بحسب الشركة أيضاً، هذه الأعمال غير محدَّدة في العقد ولا يتحمّل المقاول مسؤولية إنجازها. من هنا، فهي تطلب من مجلس الإنماء والإعمار - محمّلة إياه مسؤولية تجاهُل التزاماته التعاقدية - إما تأمين التمويل لمتابعة أعمال البناء المقرَّرة أو إنهاء العقد من أساسه، كي لا تضطر لأخذ التدابير المناسبة تجنّباً للمسؤولية نتيجة أي تداعيات قد تترتّب عن انهيار المبنى. وقد يكون أوّلها: إبلاغ وزير التربية بطلب إخلاء مبنى الجامعة؛ ورئيس بلدية الفنار بطلب إخلاء المباني المجاورة.

بدورها، أشارت مصادر مقرّبة من مجلس الإنماء والإعمار لـ«نداء الوطن» الى أن المتعهّد استكمل أعمال المشروع في الفترة الأخيرة دون الحصول على أتعابه. «لقد أرسلنا مراراً وتكراراً إلى مجلس الوزراء مطالبين بتحرير المبلغ المتوجّب دفعه للمتعهّد، لكن لا موافقة حتى الساعة. فالخطأ ليس من المتعهّد كما أن المجلس لا يتحمّل مسؤوليته ما لم يوقّع مجلس الوزراء على الموافقة».

الجامعة تنفي

بين الشركة المشغّلة ومجلس الإنماء والإعمار، ما هو موقف الجامعة اللبنانية؟ مدير كلية العلوم في الفنار، البروفيسور إيلي الحاج موسى، لفت في اتصال مع «نداء الوطن» إلى أن العقد وُقّع مباشرة بين المجلس والشركة. وهكذا، ليس ثمة علاقة للجامعة بما يحصل. «جاءت شركة حورية وشرعت بعمليات الحفر و«خربتلنا الدني»، ثم توقّفت فجأة مخلّفة الآليات والمعدّات في موقع البناء. ويبدو أن السبب هو تمنُّع الدولة عن تسديد المستحقات المتوجبة عليها». نسأل عن الخطر الذي يهدّد مباني الجامعة والمجمّع السكني المجاور، فينفي الحاج موسى ما يشاع، خصوصاً وأن لجنة الأبنية في الجامعة تتابع مع الشركة المتعهّدة مراقبة التنفيذ. «أحياناً يقوم موظفو الشركة بمنعنا من الوصول إلى مواقف السيارات بحجة الحفاظ على السلامة العامة، لكن ما نسمعه عن خطر انهيار مستغربٌ جداً، لا سيّما وأن رئيس الجامعة نفسه لم يُبلَّغ بذلك».

إلى رئيس الجامعة، البروفيسور بسام بدران، نتوجّه. فما إن أبلغناه بالأمر حتى طلب من رئيس لجنة الأبنية، الدكتور بيار مطر، التحقّق مجدداً مما يشاع. وبعد أن تحرّكت اللجنة وكشفت على أرض الموقع، رفعت تقريراً خطّياً إلى بدران أعادت التأكيد فيه عدم وجود خطر يهدّد مباني الجامعة ولا هي آيلة إلى السقوط. فما الغاية من ادّعاءات شركة حورية، إذاً؟ يجيب: «أعتقد أن الهدف هو إجبار الدولة على تسديد المبالغ المتبقية من أجل استكمال المشروع، منعاً لأي خسارة مادية قد يتحمّلها المتعهّد. لكن أين مجلس الإنماء والإعمار من كل ذلك؟».

الأهمّ التدارُك... وأسئلة

التقارير المتناقضة تستدعي استفساراً قانونياً سعياً خلف توضيح ما. مصدر قانوني مطّلع أفاد في حديث لـ«نداء الوطن» بأن الشركة المتعهّدة قامت بإنشاء حفرة كبيرة جداً لبدء العمل بالمشروع على أساس أن الحكومة ستقوم بتسديد المبالغ - ومصدرها القرض - على دفعات. بعدها باشرت الشركة بعمليات التدعيم مستخدِمة تقنية رش الباطون على ألواح خشبية بدلاً من تشييد جدران دعم. وتقنية التدعيم هذه لا تدوم لأكثر من سنتين، حيث يُفترض أن يتمّ خلالها الانتهاء من عملية البناء فيقوم هيكل المبنى نفسه بمهمة التثبيت. «الأسوأ من ذلك هو توقُّف الدولة عن تسديد المبالغ المتوجّبة عليها والبنك الإسلامي للتنمية عن تمويل المشروع. وبعد مرور سنتين على تنفيذ عملية التدعيم وتسرُّب المياه بكميات كبيرة إلى موقع البناء، أصبحت مباني الجامعة وتلك المجاورة مهدّدة بالانهيار. وهذا ما أكّده الخبير المُعيَّن من قِبَل قاضي الأمور المستعجلة. ويبقى الأهم تحديد المسؤوليات لتدارُك الخطر الذي يتربّص بأكثر من ثلاثة آلاف طالب».

> مجلس الإنماء والإعمار: كشوفات الأشغال المنفَّذة والمقدَّمة من قِبَل الشركة ما زالت أقلّ من قيمة سلفة المشروع المسدَّدة لها

الجميع، إذاً، غير مسؤول. أو هكذا يُخيَّل للمتابع. فلا علاقة للجامعة اللبنانية بتوقيع العقد؛ والشركة المشغّلة لم تتقاضَ مستحقاتها خلافاً لما هو متفَّق عليه؛ أما مجلس الإنماء والإعمار، فما زال ينتظر «الله والفرج» من مجلس الوزراء؛ والأخير يؤجّل مناقشة البند ذات الصلة من جدول أعمال جلسة إلى أخرى. كل ذلك وهناك أسئلة ثلاثة بارزة تبقى إجاباتها برَسم المعنيّين: من يحمي طلاب الجامعة وسكّان المباني المجاورة من تكرُّر مشاهد مشؤومة - لا قدّر الله - لم تُمحها كارثة المنصورية من الأذهان بعد؟ وألا تستحقّ منطقة الفنار، بحسب ما يردّد متوجّسون، كلية للصحة العامة كخيار مفضّل لطلاب المنطقة على فروع أخرى للجامعة، ولأسباب كثيرة؟ ثم لو كان المشروع المتعثّر قائماً في منطقة أخرى، هل كان إيجاد تمويل سريع لاستكماله، من قِبَل مهتمّ ما لدواعٍ سياسية - مناطقية - انتخابية، ليتعذّر هو الآخر؟ ننتظر التطوّرات، إن لم يكن الإجابات.

المجمع السكني المحيط بمبنى الجامعة

STARS

باميلا أندرسون... جيلٌ جديدٌ من المعجبين

تعيش باميلا أندرسون، في عمر السادسة والخمسين، «نهضة» جديدة في مسيرتها. بدأ كل شيء في بداية العام 2023، حين أصدرت فيلمها الوثائقي Pamela: A Love Story (باميلا: قصة حب)، إلى جانب مذكراتها Love, Pamela (حب، باميلا)، ونشرتها الرقمية. توسّعت الضجة التي أحدثتها أندرسون حين بدأت الشائعات تنتشر حول مشاركتها في الموسم الثالث من مسلسل The White Lotus (اللوتس الأبيض). وعندما عادت للظهور على السجادة الحمراء، استرجع الكثيرون ذكريات قديمة عن أكثر ما اشتهرت به.

أصبحت المقاطع التي تُعلّم الناس كيفية تصفيف الشعر على شكل كعكة فوضوية من فترة التسعينات من بين الفيديوات الأكثر رواجاً في الفترة الأخيرة. وتنتشر صور حاجَبَيها الرفيعَين وعينيها المكحّلتين باللون الأسود الداكن في صفحات صانعي المحتوى اليوم. هي تعتبر ما يحصل مضحكاً لأن ابنَيها، براندون توماس وديلان جاغر لي، هما من لفتا نظرها إلى ما يحصل.

اليوم، لا تزال أندرسون على طبيعتها، لكنها تعزف أوتاراً مختلفة هذه المرة. هي تبدو رقيقة وخفيفة، وكأنها تخلصت من أعباء ثقيلة، وتُقهقه بشكلٍ متكرر، وتزيل خصل شعرها الشقراء عن وجهها بدرجة من اللامبالاة. هي تتحرك بلا توقف، ويضجّ جسمها بحيوية غير مسبوقة. حتى أنها تتمتع بطابع هادئ وساحر لا يمكن وصفه، لدرجة أن تناسبها الحياة في منزل بسيط داخل غابة مسحورة. هي قررت أصلاً العودة إلى منزل عائلتها في جزيرة «فانكوفر». ربما أثّر عليها ابتعادها عن لوس أنجليس أو الحكمة التي اكتسبتها مع التقدم في السن، لكنها تتكلم اليوم بثقة فائقة. على عكس ما كانت عليه في شبابها، هي تخبر قصتها الآن بكل سلاسة، وهو مشهد يستحق الإشادة.

تقول أندرسون: «كنتُ أعلم دوماً أن الظروف ستتحسن مع مرور الوقت. لكنني لم أعرف توقيت حصول ذلك. إنه وضع جميل لم يسبق أن اختبرتُه يوماً».

أندرسون على غلاف مجلة PlayBoy

في زمن مسلسل Baywatch أصبحت أندرسون من أشهر نساء العالم، وباتت الممثلة الأعلى أجراً

الشاشات الضخمة التي تُستعمل في الملاعب لا تقتصر على تقريب الصورة من الحاضرين بطريقة مزعجة. هي تشيد بجيرانها في تلك الفترة لأنهم جلبوا لها تذاكر لحضور مباراة كرة قدم لفريق «بوسطن كوليدج». بعد ردود أفعال الناس على صورة أندرسون التي ظهرت على الشاشة الضخمة خلال المباراة وهي ترتدي قميصاً قصيراً، تلقّت عرضاً من مصنع بيرة للظهور في حملته الإعلانية المقبلة. ثم تواصل معها مسؤولون من مجلة «بلاي بوي» بعد فترة قصيرة وعرضوا عليها الظهور على غلاف تشرين الأول 1989.

لكن برزت مشكلة في شعرها. لم تكن أندرسون تنوي في الأصل أن تكون شقراء. حين كانت في طريقها إلى موقع تصوير مجلة «بلاي بوي»، استعملت كمية مفرطة من رذاذ تفتيح الشعر على شعرها البنّي الطبيعي، فتحوّلت خصل شعرها إلى لون أشقر فاتح. تدخّل فريق «بلاي بوي» فوراً واخترع تلك الشقراء المثيرة التي اشتهرت عالمياً. تقول أندرسون: «حصل هذا التحوّل بوتيرة تدريجية لكن بسرعة أيضاً. في موقع التصوير، انشغل الفريق بتصفيف شعري ووضع المكياج على وجهي، فتحوّلتُ إلى شخص مختلف. ذلك المظهر أعطاني الثقة التي أحتاج إليها كي أجسّد شخصية مختلفة أمام الكاميرات».

هي تعتبر أول جلسة تصوير لصالح مجلة «بلاي بوي» تجربة قوية غيّرت حياتها بالكامل: «لم أكن أشعر بأنني مسؤولة عن نفسي أو عن الأحداث السابقة في حياتي (في إشارة محتملة إلى الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له في عمر مبكر). لقد أردتُ بكل بساطة أن أتحرر من ذلك الخجل المؤلم، وفكرتُ بأن أطلق العنان لنفسي والتصرف بجنون هو الحل الوحيد لتحقيق ذلك الهدف».

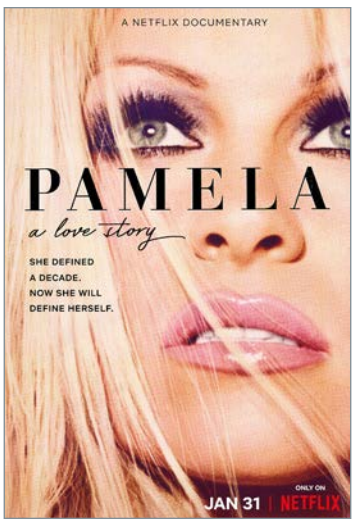

ملصق فيلم Pamela: A Love Story

في زمن مسلسل Baywatch، أصبحت أندرسون من أشهر نساء العالم، وباتت الممثلة الأعلى أجراً في ذلك المسلسل التلفزيوني الذي حصد أعلى نِسَب مشاهدة في تلك الفترة، وتحوّلت إلى أيقونة في عالم الموضة. لم تكن البساطة جزءاً من قاموس هذه النجمة يوماً. هي لم تلجأ إلى مصمم أزياء لمساعدتها، بل كانت تختار ملابسها بنفسها، فارتدت الدانتيل الشفاف، والسراويل الجلدية، والمشدّات الضيقة، والترتر البرّاق الذي يعمي النظر، ولا ننسى قبعات الفرو طبعاً.

مشهد من مسلسل Baywatch

سئمت أندرسون من تلقي أسئلة حول جسمها وحياتها العاطفية، فقررت أن توجّه الأنظار نحو مسألة أكثر أهمية مثل حقوق الحيوان

هي تحتفظ بهذه الأزياء كلها اليوم في مستودع قد ينافس منزل أحلام «باربي». هي تعتبر ما كانت ترتديه عصرياً وجريئاً، فتقول بأسلوب لامبالٍ: «لقد أردتُ أن أستمتع بوقتي بكل بساطة وأن أرتدي الأزياء التي تعجبني. كنتُ أختار تلك الملابس للظهور بصورة سخيفة وللترفيه عن نفسي».

لكنها تتعامل مع السجادة الحمراء بجدّية متزايدة اليوم، أو يتولى أحد أبنائها هذه المهمة عنها. عندما حان وقت العرض الأول لفيلم Pamela: A Love Story، أصرّ براندون، وهو أحد منتجي الوثائقي، على أن تستعين بمصمم لمساعدتها على اختيار ملابسها لأنه لم يكن واثقاً من اللباس الذي ستظهر به. تضحك أندرسون حين تتكلم عن تلك الحادثة كأي أم معتادة على انتقادات أولادها. هي تتعاون راهناً مع ريبيكا رامسي التي غيّرت أسلوب أندرسون وأعطته طابعاً فخماً محوره البدلات الفاتحة، والسترات الدافئة، والأثواب السوداء القصيرة.

ومثلما انتقلت أندرسون من ثوب السباحة المشهور في مسلسل Baywatch إلى ثوب أحمر بسيط، بدأت تسترجع الآن سيطرتها على القصص المتداولة عنها بمساعدة ابنَيها. هما يقولان لها إن أحداً لا يعرفها على حقيقتها، بل يكتفي الناس بمشاهدة تلك الشخصية الكرتونية على الشاشات. هي تشعر أصلاً بأنها جسّدت تلك الأدوار المختلفة على مر حياتها.

تتطابق بعض الشخصيات مع حقيقتها كأمّ وكاتبة وناشطة. لكن فُرِضت عليها أدوار أخرى رغماً عنها. هذا ما حصل حين أصبحت جزءاً من ثنائي مشهور لا يكف عن الظهور في صحف الفضائح، أو عندما ظهرت كنجمة في شريط جنسي مسروق من دون علمها. لكنّ هذا الفيديو جعلها تتحمل أسوأ الانتقادات على المستوى الوطني فيما كانت وسائل الإعلام تعتبرها أصلاً مجرّد شخصية كاريكاتورية مثيرة. استعمل مقدّمو برنامج Late Night Show جسمها لإلقاء النكات في عدد هائل من المشاهد، حتى أن أحد المحامين أخبرها بأنها لا تستطيع المطالبة بأي شكل من الخصوصية لمجرّد أنها ظهرت في مجلة «بلاي بوي».

اليوم، يسهل أن يوجّه الناس أصابع الاتهام إلى وسائل الإعلام التي تستحق جميع الانتقادات التي تطاولها، لكن لا تريد أندرسون أن تعيد نبش الماضي. هي تكتب في مذكراتها أن «هذا الكتاب لا يشمل أي مشاعر ندم»، بل إنه يتطرق إلى الفكرة القائلة إن المرأة تعتاد بطريقة ما على التكيّف مع المواقف المزعجة. تضيف أندرسون: «أحياناً، قد نشعر بالصدمة من رأي الآخرين عنا لدرجة أن نتخطاه بسهولة. يكفي أن ننظر إلى ذلك الشخص ونعتبره مجرّد روح مجروحة».

سئمت أندرسون من تلقي أسئلة حول جسمها وحياتها العاطفية، فقررت أن توجّه الأنظار نحو مسألة أكثر أهمية مثل حقوق الحيوان، وهي تُركّز على هذا الملف منذ فترة. توضح أندرسون: «أحب أن أشارك في هذه النشاطات بنفسي. حملات الهاشتاغ على تويتر ممتازة، لكني أعتبر التحركات الملموسة على أرض الواقع أقوى بكثير». هي تستعمل «مؤسسة باميلا أندرسون» (منظمة غير ربحية تحارب لحماية حقوق الإنسان والحيوان والبيئة) لتحقيق هذا النوع من الأهداف، فهي زرعت الأشجار حول العالم، وتكلمت في جميع المنصات البارزة، بدءاً من جامعة «أكسفورد» وصولاً إلى الكرملين في روسيا، كما أنها ظهرت في مجموعة متنوعة من حملات منظمة «بيتا» للدفاع عن حقوق الحيوان. تضيف أندرسون: «أريد أن أكون صلة وصل بين الناشطين المتطرفين والآخرين لأن هذا النوع من النشاطات بدأ يكسب سمعة سيئة. لا أريد أن أطالب الناس بأن يصبحوا نباتيين، بل أفضّل الاحتفال بأهمية الخضار».

هي تنوي تطبيق المقاربة نفسها في مسلسلها الجديد Pamela's Cooking With Love (باميلا تطبخ بكل حبّ)، على شبكة «فود نيتوورك كندا». من المنتظر أن يصدر المسلسل في العام 2024، وستظهر فيه وهي تتعاون مع كبار رؤساء الطهاة وهم يحضرون وجبات وقوائم طعام نباتية. سنشاهدها أيضاً في الموسم الثاني من مسلسل Pamela's Garden of Eden (جنة عدن الخاصة بباميلا) الذي يتابع مساعي النجمة لإعادة ترميم عقارها في مقاطعة «كولومبيا البريطانية» في كندا. تعترف أندرسون بأنها لم تندمج بما يكفي مع مجريات الموسم الأول، لكنها مغرومة بنفسها الآن: «لقد عشتُ تجارب حب كثيرة في حياتي، ولا أظن أنني سأبقى وحيدة في أيامي المتبقية. لكني أعتبر هذه الفترة فرصة للتعرف على ذاتي. إنها مرحلة بالغة القوة، وقد أصبحتُ متصالحة مع نفسي».

ما بين التكلم عن والدتها وفيلم الكوميديا الرومانسية المفضل لديها (إنه فيلم Amélie!)، تلاشى توترها في هذه المقابلة وبدأت تتصرف على طبيعتها. على غرار العجينة التي تحب خَبْزها، تبدو أندرسون اليوم حيوية ورومانسية ومن الواضح أنها عادت إلى الساحة بقوة. في النهاية، تأتي الأشياء الإيجابية لأولئك الذين ينتظرون!

معرض

معرض الكتاب يستقبل زوّاره رغم غرقه بالمياه

لم يَسْلَم «معرض لبنان الدولي للكتاب» من الأمطار الغزيرة التي أغرقت طرقات ومناطق لبنان أمس، حيث اجتاحت شلّالات المياه مبنى «الفوروم دو بيروت» وأتت على بعض الأجنحة بكتبها ومعروضاتها. وأشارت إدارة «الفوروم» الى أنّ سقف المبنى تعرّض لضرر جرّاء هطول الأمطار الغزيرة التي تسبّبت في كسر أحد تمديدات تصريف المياه، وقد تضرّرت بسبب ذلك أربعة أجنحة في معرض الكتاب في زاوية محصورة منه. وقد حضر خبراء التأمين لتغطية كلفة الأضرار على جميع المتضرّرين، فيما أعمال الصيانة جارية لتصليح العطل. كما أكدت أنّ المعرض سيبقى مفتوحاً أمام الزوّار بحسب الأوقات المعلن عنها سابقاً، متمنّيةً على كافة وسائل الإعلام توخّي الدقة في نقل الأخبار بما فيه مصلحة القطاع الثقافي والعارضين على السواء.

مهرجان

«الجونة السينمائي» يؤجّل فعالياته ويتبرّع لغزّة

قرّرت إدارة مهرجان «الجونة السينمائي» تأجيل الدورة السادسة، والتبرّع بمبلغ 5 ملايين جنيه (حوالى 160 ألف دولار أميركي) لدعم جهود الإغاثة الإنسانية لأهالي غزة، بالتعاون مع مؤسسة «ساويرس للتنمية الإجتماعية» والهلال الأحمر المصري. وجاء القرار ليعكس تضامن الإدارة مع الشعب الفلسطيني وتعاطفها مع أهالي غزة. يُشار إلى أنّ «الجونة السينمائي» تبنّى منذ تأسيسه مبدأ «السينما من أجل الإنسانية»، كقيمة أساسية تُسهم في تعزيز قيم التفاهم الإنساني. كما يأمل المنظّمون أن تُقام الدورة السادسة في أقرب وقت بعد استقرار الأوضاع.

جائزة

«جائزة اللغة الفرنسية» للكاتبة أناندا ديفي

فازت كاتبة من جزر موريشيوس للعام الثاني على التوالي بـ«جائزة اللغة الفرنسية»، إذ حصلت عليها الأربعاء المنصرم أناندا ديفي (66 عاماً) خلفاً لناتاشا أبانا. وتُمنح الجائزة التي تبلغ قيمتها عشرة آلاف يورو خلال معرض الكتاب في مدينة بريف لا غايارد بجنوب غرب فرنسا لشخصية من العالم الأدبي أو الفني أو العلمي تساهم أعمالها بتألّق اللغة الفرنسية.

وللفائزة مجموعة من القصص القصيرة والقصائد وروايات عن موريشيوس أو أماكن أخرى كالهند، منها «ضحكة الآلهة» و«الساري الأخضر» و«السفير الحزين»، كما أنّها عالمة إثنولوجيا ومترجِمة. وتحمل روايتها الأحدث التي صدرت في آب المنصرم عنوان «يوم الحرباء» وصدرت عن دار «غاليمار». وفي عام 2014، حصلت ديفي على جائزة «تألُّق اللغة والأدب الفرنسي» التي تمنحها «الأكاديمية الفرنسية». كذلك، تتميّز لجنة تحكيم هذه الجائزة بكونها تضمّ عضوين من «الأكاديمية الفرنسية» هما داني لافيريير ودانييل سالناف، وآخرين من أكاديمية «غونكور» كالطاهر بن جلون. وتُقام الدورة الحادية والأربعون لـ«معرض بريف» هذه السنة من 10 إلى 12 تشرين الثاني المقبل، وترئسها الصحافية فلورانس أوبينا. (أ ف ب)

... و«ساخاروف» تكرّم مهسا أميني

منح البرلمان الأوروبي أمس جائزة «ساخاروف لحرية الفكر» إلى الشابة الإيرانية مهسا أميني التي توفيت العام الماضي وحركة «إمرأة، حياة، حرية» التي قابلتها سلطات الجمهورية الإسلامية بقمع شديد. وأعلنت رئيسة البرلمان روبرتا ميتسولا في ستراسبورغ أنّ قتل أميني الوحشي شكّل منعطفاً، مضيفةً أنّ «ذلك أطلق حركة قادتها نساء دخلت التاريخ وبات «إمرأة، حياة، حرية» شعاراً يجمع خلفه كل الذين يدافعون عن المساواة والكرامة والحرية في إيران».

وأثارت وفاة مهسا أميني في الـ22 من العمر تظاهرات ضخمة استمرت عدة أشهر ضد القادة السياسيين والسلطات الدينية في إيران، وأسفر قمعها عن مئات القتلى وآلاف الاعتقالات. كما استمرّت حركة «إمرأة، حياة، حرية» في عدة أشكال وشكّلت أحد أكبر التحديات التي واجهتها السلطات الإيرانية منذ الثورة الإسلامية في العام 1979. كذلك، حكم القضاء الإيراني الثلاثاء المنصرم على محامي عائلة أميني بالسجن لمدة عام لإدانته بتهمة الدعاية ضد الدولة، بعدما تحدّث إلى وسائل إعلامية أجنبية حول هذه المسألة.
(أ ف ب)

غياب

وفاة نجم أفلام Rocky بيرت يونغ

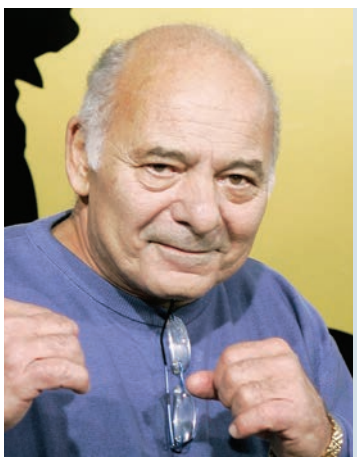

توفّي في لوس أنجليس، الممثل الأميركي بيرت يونغ، الملاكم السابق الذي رُشّح لجائزة «الأوسكار» عن دوره كصديق سيلفيستر ستالون في سلسلة أفلام Rocky الشهيرة، عن عمر يناهز 83 عاماً. وأشاد ستالون بصديقه يونغ واصفاً إيّاه بـ«الرجل والفنان المذهل»، وكتب على «إنستغرام»: «أنا والعالم سوف نفتقدك كثيراً. أُرقد بسلام».

بدوره، كتب كارل ويدرز، الذي أدّى دور أبولو كريد، خصم روكي بالبوا الذي تحوّل إلى مدرّب في المسلسل، عبر منصة «إكس»: «كان يونغ شخصاً ذا روح جميلة وصاحب موهبة».

وُلد يونغ في حي كوينز بنيويورك، حيث أمضى فترة قصيرة كملاكم محترف قبل أن يبدأ التمثيل، كما كانت له مسيرة طويلة امتدّت لأكثر من نصف قرن. وبعد عدة أدوار صغيرة في التلفزيون والسينما، بينها في فيلم China Town لرومان بولانسكي، أدّى دور «باولي» صديق البطل في فيلم Rocky عام 1976 الذي ألّفه ستالون وأخرجه جون جي أفيلدسن. وبالإضافة إلى النجاح الذي حقّقه الفيلم في شبّاك التذاكر، حصل الراحل على ترشيح لجائزة «الأوسكار» عام 1977 في فئة أفضل ممثل بدور مساعد. (أ ف ب)

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
تعاني قلقاً دائماً، صارح الحبيب وقد يفاجئك بوقوفه إلى جانبك ومساعدته لك.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تجنّب المشاكل العاطفية التي وقعت فيها سابقاً وتعلّم منها خشية الوقوع فيها مجدّداً.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
بوادر حلول في الأفق لأزمة هدّدت العلاقة بالشريك، ومبادرة صغيرة منك تعيد تصويب الأمور.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
الكذب لن يكون في مصلحتك في التعامل مع الشريك، وخصوصاً أن أسلوبك في هذا المجال لن يفيدك.

الأسد
23 تموز - 22 آب
تتمتّع بحماسة وحيوية مضاعفة تزيدك إصراراً على التغلّب على ما يدور في العالم.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تتزوّد بطاقة كبيرة تساعدك على اجتياز العقبات ومنها الصحية.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
حافظ على صبرك وهدوئك، ولا تترك انفعالاتك تتّخذ القرار عنك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
كن حاسماً في بعض الأمور ومتفهّماً في بعضها الآخر، وخصوصاً أن الشريك لا يملك القدرة على المواجهة.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
حاول أن تتجنّب الجدالات العقيمة مع أفراد العائلة، وركّز على المهمّ وعلى السلامة العامة.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
إذا كنت تشعر بأن الاستقرار مع الشريك لم يعد ممكناً، فبادر إلى البحث عن الأسباب لئلا تصل إلى النتائج الوخيمة.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
بعدك عن الشريك يظهر لك حقيقته ويكشف أمامك شفافيّته وإخلاصه، فتبدو الأمور أكثر وضوحاً.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
النقاشات غير المجدية لن تكون عاملاً إيجابياً لتبديل بعض الأمور التي تلوح في الأفق.

لماذا تتحمّل الولايات المتحدة علاقة قطر مع «حماس»؟

من بين الأسئلة المتداولة خلال النقاش المتواصل حول هجوم حركة «حماس» ضد إسرائيل في الأسبوع الماضي، يبرز السؤال التالي: «ما قصة قطر»؟ بعد حصول الهجوم، أصدرت وزارة الخارجية القطرية بياناً تلوم فيه إسرائيل. كان ذلك البيان صادماً، نظراً إلى حصيلة القتلى. وجّهت المملكة العربية السعودية أصابع الاتهام إلى إسرائيل أيضاً، لكن كان الأسلوب الذي استعملته في بيانها أقل حدّة. يتعارض موقف هذين البلدين مع ردّة فعل الإمارات العربية المتحدة، منافِسة قطر وأقرب شريكة لإسرائيل في العالم العربي، فقد اعتبرت هجوم «حماس» «تصعيداً خطيراً» وعبّرت عن صدمتها «بالأخبار التي تشير إلى خطف مدنيين إسرائيليين من منازلهم».

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في الدوحة | قطر، 13 تشرين الأول 2023

ستيفن كوك

FP
Foreign Policy

يوم الإثنين الماضي، ذكرت وكالة «رويترز» أن وسطاء قطريين أجروا محادثات مع «حماس» ومسؤولين إسرائيليين للتفاوض على إطلاق سراح نساء وأولاد أخذتهم الجماعة الفلسطينية المسلّحة كرهائن خلال الهجوم. كان ذلك الخبر إيجابياً منذ اندلاع الحرب في 7 تشرين الأول. رغم بيان وزارة الخارجية القطرية قبل أيام، بدا وكأن أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني يبذل قصارى جهده لاتخاذ خطوات بنّاءة والتأكيد على دور بلده كشريك للولايات المتحدة وحليف أساسي من خارج حلف الناتو. قد لا ينجح القطريون في مساعيهم، لكنهم يستحقون الإشادة على محاولاتهم بغض النظر عن النتيجة.

يعكس الصمت الذي رافق جهود الدوحة لصالح العائلات الإسرائيلية تفاوت الآراء بشأن قطر في أوساط السياسة الخارجية. يظنّ البعض أنها مُفجّرة الأحداث في المنطقة، بينما يعتبرها البعض الآخر الجهة التي تخمد الأحداث المتفجّرة.

قد يكون هذان الرأيان صحيحَين. لكن لا تتعلق آراء واشنطن المتضاربة بشأن قطر بأي بعد استراتيجي من جانب القادة القطريين بقدر ما ترتبط بالقيود المفروضة على السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

من ناحية معينة، من الواضح أن قطر تتّخذ خطوات تفوق ثقلها السياسي على مستوى مساعدة واشنطن. في منتصف التسعينات، حين توتّرت العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ولم تعد القوات الأميركية بمعظمها مرحّباً بها في المملكة، فتحت قطر أبوابها أمام الولايات المتحدة ومنحت القيادة المركزية الأميركية قاعدة جديدة ومتطوّرة لعملياتها في الخليج العربي. تملك القوات الجوية الأميرية القطرية قاعدة «العديد» التي استعملها البنتاغون لإدارة الحروب في أفغانستان والعراق ولإطلاق عدد غير محدود من العمليات لمكافحة الإرهاب. منذ بضع سنوات، باتت تلك القاعدة تشمل حتى 10 آلاف عنصر أميركي، وهو عدد كبير طبعاً، لكنه يبقى أقلّ بكثير من الأعداد التي بلغت ذروتها في العقد الثاني من الألفية الثالثة.

لطالما شكّك الكثيرون في المنطقة والمراقبون في الغرب بارتباط القيادة القطرية مباشرةً بجماعة «الإخوان المسلمين»

كانت قاعدة «العديد» بالغة الأهمية في آب 2021، حين انسحبت القوات الأميركية من أفغانستان وجلبت آلاف الأفغان معها. قامت جهات أخرى في المنطقة بدورها أيضاً، لا سيما الإماراتيين، لكن كانت قطر أول وجهة لعدد كبير من اللاجئين. في ما يخص الغزو الروسي لأوكرانيا خلال الشتاء اللاحق، كان الأمير القطري حازماً في إدانته للكرملين، على عكس شركاء آخرين للولايات المتحدة، بما في ذلك إسرائيل.

عندما علّق الروس صفقة حصلت بوساطة الأمم المتحدة وتركيا لتسهيل تصدير المنتجات الزراعية الأوكرانية التي تُعتبر أساسية لتأمين الإمدادات الغذائية العالمية، تعاون القطريون مع تركيا والروس لإيجاد الحل المناسب.

لم يحقق الدبلوماسيون التابعون للدوحة النجاح المطلوب، لكنهم فرضوا حضورهم وحاولوا التوصّل إلى حل. هم لم يُظهِروا اهتماماً علنياً كبيراً بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، ومع ذلك عيّنت قطر دبلوماسياً لها في غزة، بموافقة إسرائيل، لتوزيع المساعدات على أفقر سكان غزة.

لا يساعد القطريون الولايات المتحدة في الخارج فحسب، بل في الداخل أيضاً. قبل بدء الحرب بين إسرائيل و«حماس»، نظّمت السفارة القطرية مثلاً حفلها السنوي الخامس لدعم «الجمعية الأميركية للتوحّد». وعندما اجتاح إعصار «كاترينا» نيو أورلينز في العام 2005، تعهّد القطريون تقديم 100 مليون دولار لمساعدة سكان لويزيانا.

لكن رغم التحرّكات الإيجابية والبنّاءة التي اتخذتها قطر في بعض المجالات، لا مفرّ من اعتبارها شريكة مثيرة للمشاكل أيضاً. في السنة التي شهدت بناء قاعدة «العديد» الجوية، أطلق القطريون قناة «الجزيرة».

في البداية، بدت هذه الشبكة التلفزيونية الحكومية متنفّساً حقيقياً، فراحت تبثّ الأخبار والتعليقات (من دون التطرّق إلى شؤون قطر) في منطقة تُستعمل فيها وسائل الإعلام الحكومية لعرض أفكار الأنظمة ونشاطات الزعماء اليومية. لكن اتّضح مع مرور الوقت أن عدداً كبيراً من المنتجين والصحافيين والمعلقين في الشبكة العربية التابعة لقناة «الجزيرة» يميل إلى دعم التطرّف الإسلامي ومعاداة السامية والولايات المتحدة.

يشكّل القطريون صلة وصل تستطيع واشنطن استعمالها للتواصل مع شخصيات لا تريد الارتباط بها أو تعجز عن التواصل معها

في ما يخص فلسطين، يتمسّك القطريون بمبادئهم الداعمة لحقوق الفلسطينيين وتحقيق العدالة في قضيّتهم. قد تكون جهودهم بنّاءة فعلاً، لكنّ مساعيهم لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين في غزة كانت الاستثناء الذي يثبت القاعدة العامة على ما يبدو.

اتّضح هذا الوضع على الأرجح في خطاب الأمير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 19 أيلول 2023، فأعلن الأمير القطري حينها: «لا يمكن للشعب الفلسطيني أن يبقى أسير تعسّف الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني ورفض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لأي حل سياسي عادل وفق مبادئ الشرعية الدولية».

إنه موقف منصف. لكن عاد الأمير تميم وشكّك بارتباط اليهود بالقدس. هو لم ينتقد امتلاك الإسرائيليين الأراضي في القدس الشرقية، بل استنكر «تهويد القدس». يُفترض ألا يغفل أحد عن الفرق بين الموقفَين. لم يكن كلامه مفيداً بأي شكل.

لتجنّب اتّهامه بمواجهة الأسئلة الشائكة بأسئلة مضادة أخرى، خصّص الأمير مقطعَين كاملَين للتعبير عن غضبه تجاه الإسرائيليين، لكنه اكتفى بعبارتَين عن المأساة القائمة منذ عقد كامل في سوريا، حيث مات مئات الآلاف وتهجّر الملايين. تورّطت قطر في هذه الأهوال عبر دعم جماعات المقاومة هناك، ويبدو أن «حماس» تقلّد جزءاً من تكتيكاتها.

لطالما شكّك الكثيرون في المنطقة والمراقبون في الغرب بارتباط القيادة القطرية مباشرةً بجماعة «الإخوان المسلمين»، نظراً إلى طريقة تعامل القطريين مع الفلسطينيين، وهوية الجماعات التي موّلوها في سوريا، وترحيبهم بتصاعد القوة السياسية الإسلامية بعد الانتفاضات العربية، وطبيعة التعليقات التي تنشرها قناة «الجزيرة».

يظنّ الدبلوماسيون القطريون، وأعضاء جماعات الضغط القطرية، وأصدقاء الدوحة في واشنطن، أن استعمال تلك الحجج لاعتبار القطريين ممثلين لجماعة «الإخوان المسلمين» يُشوّه طريقة تعامل الأمير القطري مع العالم، وهي مقاربة براغماتية وقائمة على مبادئ واضحة. في النهاية، يبقى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني كارثياً بمعنى الكلمة، ويبقى الرئيس السوري بشار الأسد مجرماً طالب معظم الناس برحيله في مرحلة معيّنة، وتبقى قناة «الجزيرة»، برأي مسؤولين قطريين وعاملين لديهم، مستقلة عن الحكومة القطرية في المحتوى الذي تقدّمه.

إنها حجج منطقية أيضاً، لكن بدرجة معينة. رحّبت قطر بجماعة «الإخوان المسلمين» عند طردها من مصر في العام 2013، وبقي كبار قادة «حماس» (أسّسها الفرع الفلسطيني من «الإخوان المسلمين» في أواخر الثمانينات) في الدوحة لأكثر من عشر سنوات. تبرز أيضاً علاقة قطر الاستراتيجية مع تركيا، حيث لا يُعتبر «حزب العدالة والتنمية» جزءاً من فروع «الإخوان المسلمين» في المنطقة، لكنه دعم قضية مشتركة معهم في العقد الماضي. تتزامن هذه المعطيات كلها مع ادّعاءات مفادها أن القطريين موّلوا «حماس» عبر مساعدات كانت تتّجه ظاهرياً لدعم سكان غزة المحتاجين.

يظنّ البعض أن الوجود الإسلامي في الدوحة يفيد الولايات المتحدة. يشكّل القطريون صلة وصل تستطيع واشنطن استعمالها للتواصل مع شخصيات لا تريد الارتباط بها أو تعجز عن التواصل معها. يؤكد القطريون أنفسهم هذه الفكرة ويقولون إنهم يتابعون مراقبة قادة «الإخوان المسلمين» و«حماس» عبر الترحيب بهم في الدوحة.

إنها فكرة منطقية بدرجة معينة، لكن ثمة حلقة مفقودة. ربما يُبقي القطريون قادة «حماس» و«الإخوان المسلمين» تحت المراقبة في الدوحة، فيسمحون لهم بشرب الشاي في فندق «فور سيزونز» أو التنزه على طول الكورنيش، لكنهم يسمحون لهم أيضاً بإطلاق نشاطاتهم علناً ولا يمنعونهم من تنفيذ أجنداتهم، سواء أرادوا إضعاف الحكومة المصرية أم التخطيط ضد الإسرائيليين. يقال إن قادة «حماس» راقبوا الاعتداءات ضد إسرائيل وتداعياتها اللاحقة من مكان آمن في قطر. لو رحّب القطريون فعلاً بشخصيات من «حماس» في عاصمتهم لمراقبتهم واحتوائهم، لتمكّنت الدوحة من إطلاق تحذير مسبق حول هجوم 7 تشرين الأول، فتشارك حينها في منع هذه الكارثة الإقليمية الكبرى. لكن تشير جميع المعطيات إلى عدم تنبّه قادة قطر لما يحصل وعدم معرفتهم بالهجوم مسبقاً.

يميل المسؤولون الأميركيون إلى الإغفال عن السلوكيات غير المناسبة في مجال معيّن لأنهم يعرفون أو يتمنّون أن يكون شركاؤهم مفيدين في مجالات أخرى. نتيجةً لذلك، لن يأخذ المسؤولون عناء انتقاد الأمير تميم علناً بسبب خطابه الذي يتجاهل المعطيات التاريخية في الأمم المتحدة إذا كان يفيد البلد في مجالات أخرى، فهو يسعى مثلاً إلى إطلاق سراح النساء والأولاد الإسرائيليين المحتجزين كرهائن لدى «حماس».

نصل أخيراً إلى مشكلة خاصة بقطر نفسها: بما أن الولايات المتحدة تهتم كثيراً بقاعدة «العديد» (هي نتاج جهود طموحة ومفرطة لتغيير الشرق الأوسط ومنشأة لا بديل عنها حتى الآن)، يتردّد صانعو السياسة الأميركية في معالجة أقلّ الجوانب نفعاً من طريقة تعامل الدوحة مع المشاكل الإقليمية.

لكن يصعب توجيه اللوم بالكامل إلى القطريين، إذ تُعتبر سياستهم الخارجية المزدوجة مصدر قوة ونفوذ وامتيازات. تتعلق المشكلة الحقيقية بامتناع واشنطن عن سؤالهم عن الأسباب.

«لجنة الرقابة» متواطئة مع البنوك

المصارف تضرب تعميم منصوري بعرض الحائط... وتستمر باقتطاع عمولات تعسّفية

مودعون يهدّدون بعودة أعمال العنف!

رماح هاشم

لم يلقَ التعميم الذي حمل رقم 679 وأصدره حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري في 3 تشرين الأول الحالي، أي تجاوب من قبل المصارف التي استمرت في احتساب عمولات عالية ومرتفعة على زبائنها، وحتى البعض رأى في هذا التعميم نوعاً من الشعبوية، لا سيما أن معنيين على يقين ان الحاكم بالإنابة كان يعلم مسبقاً بأن المصارف لن تلتزم به.

فحيلي: التعميم شعبوي وليس بالعمل المهني المحترف

يضع خبير المخاطر المصرفية الدكتور محمد فحيلي هذا التعميم بـ«إطار الشعبوية وليس العمل المهني المحترف»، وذلك وفق ما يشير إلى صحيفة «نداء الوطن» لأن «المؤسسات المصرفية هي مؤسسات قطاع خاص وملزمة بالإعتماد على تحقيق إيرادات تكفي لتغطية مصاريفها التشغيلية بالحد الأدنى، وهي كانت عادةً تحقق الربح وتكسب المال أولاً من خلال التسليفات، وثم من خلال العمولات، إضافةً إلى التوظيفات سواء لدى مصارف مقيمة أو غير مقيمة أو لدى مصرف لبنان أو إكتتابات سندات الخزينة أو اليوروبوند. والجميع (أفراد ومؤسسات تجارية ومكونات السلطة)، بات على دراية تامة ويعاني من إرتفاع حاد ومفاجئ في كلفة العمل والإنتاج والإستهلاك في لبنان، والمصارف هي جزء من هذه المكونات، وبسبب توقف التسليف والتوظيفات الأخرى، كان لا مهرب من اللجوء إلى العمولات لضمان إستمرار عمل المؤسسات المصرفية».

إطلالات منصوري إعلامية فقط

ويعتبر فحيلي أنّ «معظم إطلالات منصوري الإعلامية، ومعظم قراراته لا تقع ضمن توقعات أو طلبات المودع أو حتى المواطن، ذلك لأنه يدرك تماماً أن ما يطلبه لن يحصل عليه لا من مجلس النواب كونه هيئة ناخبة، ولا حتى من مجلس الوزراء على اعتبار أنها حكومة تصريف أعمال».

طنوس: المصارف لا تلتزم إلا بالتعاميم التي تناسبها

ومن ناحيته، يعلّق مؤسس جمعية «أموالنا لنا» فراس طنوس، على تصرّف المصارف بالقول: «المصارف لا تتصرّف إلّا وفق مصلحتها، ولسوء الحظ فإن حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة كان هو بدوره أيضاً يتصرف بما يتناسب مع مصلحة المصارف، فعلينا ألا ننسى أنهم كانوا شركاء لفترة 30 عاماً تقريباً، كما أنهم حققوا من خلال هذه الشراكة أرباحاً هائلة، من خلال الهندسات المالية والسياسات الريعية، وعندما وقعت المشكلة المالية تخلوا عن مسؤولياتهم وحمّلوا تلك الخسائر إلى المودعين».

ولناحية إلتزام المصارف بتعاميم مصرف لبنان والحاكم بالإنابة، يُذكّر طنوس خلال حديثٍ مع «نداء الوطن» بأنّ «المصارف لم تلتزم بأغلبية التعاميم، والأمر ليس محصوراً فقط بالتعميم الذي يحمل رقم 679»، وهنا يبدي خشيته من أن «يكون هذا التعميم صدر كي لا يُطبّق، فالمصارف لا تلتزم إلا بالتعاميم التي تتناسب مع مصلحتها».

ويرى طنوس أنّه «كان يُفترض بحاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري، وقبل أن يصدر تعميم رقم 679 أن يصدر تعميماً ينص على تنظيم العلاقة بين المودع والمصارف، ذلك لأن مجلس النواب لم يقم بأي تصرّف يتعلّق بهذا الموضوع، فمن صلاحيات الحاكم الذي يرعى القطاع المصرفي في لبنان أن ينظم العلاقة بين الطرفين، حيث أن كل مصرف يتبع سياسة مختلفة عن سياسة المصرف الآخر وكل مصرف لديه قوانينه الخاصة به، لا بل حتى داخل المصرف الواحد كل زبون يعامل بطريقة، وهذا خطأ كبير».

تهريب الأموال مستمر

ويردف قائلاً، «لذلك تتهرّب المصارف من تطبيق «الكابيتال كونترول» الحقيقي وليس المطروح حالياً بمجلس النواب والذي يُشبه أي شيء إلّا «الكابيتال كونترول»، فالحقيقي هو لضبط التحاويل والسحوبات، وكذلك تنظيم العلاقة بين المصارف والمودع، وليس إلغاء قوانين ومواد قانونية تقضي بمحاكمة المصارف، كما أنه يقضي بمنع أي شخص من تهريب الأموال، لأنه حتى يومنا هذا هناك من يُهرّب الأموال. وهذه معلومات مؤكدة حيث يتم تهريب الأموال من قبل بعض الأفراد إما عبر البورصة أو من خلال شراء الأسهم، لا بل ليس هناك أي مدير تنفيذي أو عضو تأسيسي في أي مصرف إلا واستفاد من هذه الطرق، إضافة إلى كل ذلك فهناك مصارف تتلاعب بالداتا الخاصة بها وتقوم بتزويرها».

خيبة من تصرف منصوري

وفي ختام حديثه، يُعرب طنوس عن خيبة أمله من منصوري، حيث كان يأمل بأن «يكون أكثر جديّة من ذلك»، متوجهاً إليه بالقول: «صارح الجميع بأن المصارف تعرقل الخطوات التي تقوم بها، ولا تبدي أي إلتزام أو تعاون مع قراراتك وأجبرهم على الإلتزام».

مغنية: 40 مليون دولار عمولات تقتطع شهرياً

وأمّا رئيس جمعية المودعين حسن مغنيّة، فهو بدايةً يُعبّر عن استيائه من حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري ومصرف لبنان والمصارف ووزارة المالية والدولة». وفي ما يتعلق بالتعاميم الخاصة بالعمولات، يلفت مغنية عبر «نداء الوطن» إلى أنّ «هذه العمولات ليست جديدة، وبأنه سبق لهم وناقشوها في جمعية المودعين منذ بداية الأزمة».

ويوضح بأنّ «ما يقارب الـ40 مليون دولار يتم إقتطاعها شهرياً من حسابات العملاء دون حسيب أو رقيب ودون موافقة العميل، ولا حتى دون مسوغ قانوني»، مشيراً إلى أن «جمعية المودعين أعدت دراسة متعلقة بهذا الموضوع وعقدت إجتماعاً مع مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وتم وضعهم بالصورة».

ولكن المضحك هنا، حسب مغنية بأنّه «عند إبلاغ لجنة الرقابة بمعاناة المودعين في ما يتعلق بهذا الموضوع، قامت هي الأخيرة بإبلاغهم بمعاناة موظفيها الذين ليس لديهم الإمكانيات الكافية التي تمكنهم من القدرة على المتابعة والتغطية على كافة الأراضي اللبنانية».

المصارف: «أنا ربّكم الأعلى»!

ويتابع، «المصارف اليوم تتصرّف وفق قاعدة «أنا ربكم الأعلى»، فالمودع لا يمكنه إتخاذ أي إجراء أو خطوة في حال واجهته أي مشكلة مع المصرف وحتى لو رفع دعوى، لا بل ومن السخرية أنه عندما يفقد المودع الأمل بإيجاد أي حل ويلجأ من شدة غضبه إلى إقتحام المصرف يعتبرونه إرهابياً ويصبح المصرف هو الضحية».

التحركات معقّدة

ويكشف أنهم «كانوا بصدد القيام بتحرك كبير، إلا أنّ الأوضاع الأمنية الراهنة فرضت نفسها، مما دفعهم لتجميد كافة نشاطاتهم لحين عودة الأوضاع الى ما كانت عليه». وتمنى في ختام حديثه أن «لا تستغل المصارف هذه الأوضاع وقلق المواطنين وخوفهم من إنزلاق الأوضاع نحو الأسوأ وتقوم بعمليات خداع جديدة».

عليق: سجلات حافلة بالمخالفات منذ بداية الأزمة إلى اليوم

يؤكد مؤسس «تحالف متحدون» المحامي رامي عليق، لـ«نداء الوطن»، بأن المصارف لم تلتزم بالتعميم 679»، موضحاً أنه «مؤخراً ومن ضمن المراجعات تلقوا إتصالات من بعض العملاء يشكون من موضوع الغرامات. فعلى سبيل المثال فإن أحد العملاء أبلغه المصرف بأنه يترتب عليه غرامة بقيمة 10 دولارات دون إقدامه على أي معاملة أو أي طلب، ومن بعد أخذ ورد وجدل كبير خفضت قيمة الغرامة إلى 5 دولارات، ولكن هذا مخالف للقرار الصادر عن الحاكم، حيث أن التعميم الصادر يقضي بكل صراحة ووضوح بعدم تحميل العميل ولا أي دولار».

يُذكّر عليق هنا بأنه «لا يجب فقط التوقف عند هذا التعميم، فالمصارف لا تُطبق أي تعميم وسجلاتها منذ بدء الأزمة ولغاية اليوم حافلة بالمخالفات، ولم يردعها لا مصرف لبنان ولا القضاء. ففي الشق المتعلق بمصرف لبنان فهو لم يردعها لا من خلال الحاكم ولا من خلال لجنة الرقابة على المصارف والتي هي ليست فقط غائبة لا بل أحياناً كثيرة متواطئة مع المصارف، وحتى إن عدداً من محامي (متحدون) تقدم بشكوى ضدها. وأما الرادع المتعلّق بالقضاء، فهنا وبالرغم من تمكن القضاء في فترات معينة من القيام بخطوات أوصلت الأمور إلى نتائج متقدمة، لكنها وبسبب غياب الهيئة العامة لغرف التمييز اصطدمت بدعاوى المخاصمة».

فرصة لـ«الحاكم»

وحسب علّيق فإن الوصول إلى الحل يتطلب «لجم تجاوزات وإرتكابات المصارف»، ويضيف: «نحن اليوم أمام إمتحان، ونحن أعطينا الحاكم بالإنابة فرصة حيث كنا من الداعمين له منذ البداية، لكن في المقابل نحن بحاجة إلى الأفعال وليس للأقوال».

إفلاس 10 مصارف؟

ويتطرق إلى آخر الخطوات التي قاموا بها، وهي «من خلال تواصلهم مع القضاء ومع مصرف لبنان من أجل الوصول إلى عمل ملموس لصالح المودع صاحب الحق»، يشير إلى آخر الخطوات التي قاموا بها، وأبرزها «التقدم بدعاوى لدى محكمة الإفلاس في بيروت ضد 10 مصارف، وقطعت هذه الخطوة مرحلة التبادل والمراسلات ما بين المودعين الذين يمثلونهم بالخصومة وبين المصارف المدعى عليها ومصرف لبنان. ونحن بإنتظار صدور قرارات بإعلان إفلاس هذه المصارف ما بين الشهر الحالي والشهر القادم، مع لحظ دور مصرف لبنان الأساسي في هذه الدعاوى».

وهنا تبرز دعوة الى الحاكم أن «يطبق القانون، حيث أن «هناك مصارف متعثرة ومتوقفة عن الدفع، وفق القانون التجاري والذي هو واضح جداً بهذا الشأن»، ويؤكد عليق بأن «هدفهم ليس إفلاس المصارف بل إعطاء المودعين حقهم، فنظام الافلاس نظام عالمي ومتبع بغالبية دول العالم، كما أنه يرعى حقوق المودعين عبر الضغط على المصارف وإجبارها على تطبيق القانون وتنفيذه من أجل وضع عملها على السكة الصحيحة، وهذا لم يطبق حتى اليوم».

الصبر نفد

ويختم عليق حديثه، بالقول: «الصبر نفد، فعلى القضاء التصرف، والقيام بخطوات يصوب من خلالها الأمور بالإتجاه الصحيح، وردع المصارف عن المخالفات، وإما ستكون المواجهة مفتوحة بين المودعين والمصارف ولا أحد يعتقد أن هذا الهدوء هو تراجع بل هو أقرب إلى إستراحة محارب لتنظيم أوضاع المودعين، وذلك هو رهن أن تهدأ الأوضاع المحيطة والظروف المحيطة بنا، ليكون لدينا جهوزية مبنية على قرارات الحاكم بالإنابة. اليوم لم يعد هناك من أعذار والكلام إنتهى وننتظر الأفعال، فالأمور متجهة نحو المواجهة المباشرة وبطريقة مؤذية، لكن نحن نتمنى أن تكون الكلمة للقضاء، فهذا هو إيماننا الراسخ حيث أننا نسعى بكل ما لدينا من إمكانيات لتحفيز القضاء لأخذ قرارات، وإلا فان المودعين لم يعد بإمكانهم ضبط الأوضاع أكثر، لذا نحن نحاول أن نخلق مساحة وسطية لنتجنب العنف، فلم يعد لدى الجميع القدرة على التحمّل».

تفاقم الدَّين الأميركي يُحرج «الفيدرالي» ويُقلق «وول ستريت»

يواجه الاحتياطي الفيدرالي مخاطر سياسية محتملة في المستقبل وهو يتخبط في كيفية الاستجابة لقلق المستثمرين بشأن جبل ديون الحكومة الأميركية البالغ 33.5 تريليون دولار. وساهمت المخاوف بشأن المستقبل المالي لأميركا بالفعل في ارتفاع عائدات السندات الأميركية، الأمر الذي فاجأ صناع السياسات ودفعهم إلى التفكير في تأجيل أي خطط لزيادة جديدة بأسعار الفائدة في الوقت الحالي.

المخاوف في «وول ستريت» حيال مستنقع الميزانية الأميركية تفرض مخاطر على جانبي التعهد المزدوج للبنك المركزي المتمثل في استقرار الأسعار وبلوغ الحد الأقصى للعمالة على نحو مستدام.

كذلك، يفرض القلق بشأن العجز والديون ضغوطاً تصاعدية على أسعار الفائدة طويلة الأجل، الأمر الذي يهدد بتباطؤ النمو ودفع البطالة إلى الارتفاع. وفي الوقت نفسه، من الممكن أن يعمل أيضاً بمثابة محفز لارتفاع التضخم، خاصةً إذا نظرنا إلى الاحتياطي الفيدرالي باعتباره يقلل من أهمية هدفه المتمثل في استقرار الأسعار من أجل الحد من تكاليف اقتراض الحكومة الفيدرالية.

الإستدامة المالية تتزعزع

قال محافظ الاحتياطي الفيدرالي السابق كيفن وارش، الذي كان مستشاراً للرئيس جورج دبليو بوش في الفترة من 2002 إلى 2006: «إننا نشهد بداية تغيير النظام من حيث الطريقة التي ينظر بها المستثمرون إلى الاستدامة المالية في أميركا».

من المؤكد أن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً وراء التراجع في أسعار السندات، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع العائد على سندات الخزانة لأجل 10 سنوات إلى 4.83% أمس، مقارنة بأدنى مستوى لهذا العام عند 3.31% في السادس من نيسان. وأهم هذه العوامل صمود الاقتصاد الأميركي بوجه حملة التشديد النقدي الشديدة التي يقودها بنك الاحتياطي الفيدرالي.

قرار رفع الفائدة مؤجّل

يتوقع مراقبو الاحتياطي الفيدرالي أن يدعم باول ضمنياً الإجماع الذي أعرب عنه صناع السياسة خلال اجتماعهم بين 31 تشرين الاول إلى 1 تشرين الثاني، حول أن الفائدة المرتفعة تمنحهم فرصة للحفاظ على سياسة مستقرة بينما يقيّمون التوقعات.

لكن مع استمرار التضخم بشكل يفوق هدف الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2%، فمن المرجح أن يحتفظ باول بإمكانية رفع سعر الفائدة في وقت لاحق من العام.

ماذا تقول «بلومبرغ إيكونوميكس»

سيؤدي الارتفاع الأخير في عوائد سندات الخزانة لأجل 10 سنوات إلى إضعاف النمو الاقتصادي، على غرار رفع سعر الفائدة الفيدرالي. وتقدر «بلومبرغ إيكونوميكس» أن الزيادة منذ اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة يومي 19 و20 كانون الاول، إذا استمرت، يجب أن تقلل الحاجة إلى 50 نقطة أساس لأسعار الفائدة.

قالت مؤسسة شركة «ماكروبوليسي بيرسبكتيفس إل إل سي» والخبيرة الاقتصادية السابقة لدى الاحتياطي الفيدرالي جوليا كورونادو: «سيظل التهديد برفع أسعار الفائدة مرة أخرى قائماً طالما أننا نقترب إلى الآن من مستويات تضخم تفوق هدفهم بكثير».

عواقب سياسة الاحتياطي الفيدرالي

قال نائب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي السابق دونالد كوهن إنه بشكل عام، يجب على باول والمسؤولين الآخرين التحدث علناً عن تأثير السياسة المالية على الاقتصاد وأسعار الفائدة والبنك المركزي.

كوهن، وهو الآن زميل بارز في معهد «بروكينغز» قال: «سيكون الحوار الاقتصادي في البلاد مفيداً إذا تحدثوا على الأقل عن العواقب على السياسة النقدية والاقتصاد».

كان مسؤول وزارة الخزانة السابق مارك سوبيل - الذي خدم في ظل الإدارات الجمهورية والديمقراطية - أكثر صراحة. وقال سوبيل، وهو ممثل الولايات المتحدة لدى منتدى المؤسسات النقدية والمالية الرسمية، إن مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي بحاجة إلى تحذير الجمهور من التأثير الضار المحتمل للإشراف الأميركي على الأسواق والاقتصاد.

تخفيض تصنيف الولايات المتحدة

كانت الحكمة التقليدية لفترة من الوقت أن الميزانية الفيدرالية تسير على مسار غير مستدام من الديون المتزايدة. لكن التقاء الأحداث الأخيرة دفع تلك المخاوف إلى الواجهة.

في آب، جردت شركة فيتش للتصنيف الائتماني الولايات المتحدة من تصنيفها الائتماني من الدرجة الأولى «AAA»، في حين أعلنت وزارة الخزانة عن متطلبات اقتراض ربع سنوية أكبر من المتوقع. وتشير تقديرات الأسبوع الماضي من مكتب الميزانية بالكونغرس إلى أن العجز قفز بأكثر من 20% في السنة المالية المنتهية للتو، ليصل إلى 1.7 تريليون دولار، مما زاد من القلق.

قال محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر والر في 11 تشرين الاول في قمة «E2» في بارك سيتي بولاية يوتا: «من الصعب تصديق أن هذه سياسة مستدامة تمضي قدماً».

ويصر مسؤولو الإدارة على أن الرئيس جو بايدن ملتزم بتقليص العجز في الميزانية، ويجادلون بأن مبادراته لتعزيز الإنفاق على البنية التحتية وتشجيع الاستثمار الخاص لمكافحة تغير المناخ ستساعد الاقتصاد على المدى الطويل.

مخاوف أخرى

ليس العرض المتزايد لسندات الخزانة هو ما يخيف المستثمرين فقط، بل أيضاً ضعف الطلب. ويخشى العديد من المستثمرين أن تقوم أكبر دولتين أجنبيتين حائزتين للديون الأميركية، الصين واليابان، بتقليص مشترياتهما.

بدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي بالفعل، إذ خفض بشكل منهجي حيازاته من السندات في عملية تعرف باسم التشديد الكمي. وأشار المسؤولون إلى أنهم سيواصلون القيام بذلك حتى بعد أن يبدأوا التخفيضات المتوقعة في أسعار الفائدة في وقت ما من العام المقبل.

وقال كورونادو إن «الأمر بات خارج قدرة الاحتياطي الفيدرالي الذي ينحرف عن هذا المسار.

السياسة المالية أمام «ورطة»

أوضح مدير مكتب الميزانية السابق دوغلاس هولتز إيكين، الذي كان مستشاراً لجورج دبليو بوش أثناء وجوده في منصبه، أن الارتفاع في العائدات يهدد بجعل التوقعات المالية أسوأ.

قال هولتز إيكين، وهو أيضاً رئيس منتدى العمل الأميركي: «لدينا ميزانية حساسة تتأثر بمعدلات الفائدة بشكل كبير. إذا بدأت سوق السندات في فك رموز الموقف المالي الفعال للولايات المتحدة بشكل أكثر دقة، فسنكون في ورطة».

من جهته، قال وارش: «من الصعب للغاية أن تكون لديك سياسة نقدية سليمة، والسياسة المالية الأميركية غير سليمة بالتأكيد».

(إقتصاد الشرق)

الأشقر: المؤسسات السياحية خسرت في الخريف ما جنته من أرباح الصيف

بيار الاشقر

كشف رئيس إتحاد النقابات السياحية ورئيس المجلس الوطني للسياحة بيار الأشقر في بيان عن «خسائر كبيرة سيتكبدها القطاع السياحي اللبناني جراء الحرب الدائرة في غزة وتطور الأحداث في جنوب لبنان». وإذ اعتبر أنه «من السابق لأوانه إحصاء حجم خسائر القطاع السياحي»، توقع أن «تخسر المؤسسات السياحية في فصل الخريف الأرباح التي جنتها في فصل الصيف».

كما كشف عن ان «المجموعات الأوروبية التي كانت تنوي زيارة لبنان خلال شهري تشرين الأول الجاري وتشرين الثاني المقبل، قد ألغت حجوزاتها بطبيعة الحال في ظل تحذيرات دولها من السفر الى لبنان».

وقال: «مع انتهاء موسم الصيف، كانت الحركة في القطاع السياحي عادية، ولكن هذه الأحداث قضت على هذه الحركة. فكل أجنبي او رجل اعمال يود ان يأتي الينا يتلقى تنبيهاً من دولته بعدم الذهاب الى لبنان، كما ان كل لبناني أيضاً كان يخطط لزيارة لبنان ألغى زيارته. اما الموجودون في لبنان فتلقوا نصائح بالمغادرة».

وأكد أنه «من المبكر الحديث عن تأثيرات هذه الأوضاع على موسم الأعياد، كما من المبكر الحديث عن أي تقديرات لخسائر المؤسسات السياحية اذ ان عملية «طوفان الأقصى» مضى عليها حوالى 12 يوماً ولا إمكان لإحصاء الخسائر إلا مع نهاية هذه الأحداث وتواصل المؤسسات والنقابة مع بعضهما البعض».

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة في فرنسا الاثنين 16 تشرين الأول 2023 مزوداً بالأسرار الإلهية المأسوف عليه المرحوم

الدكتور

عصام طانيوس الفرنجي

والدته المرحومة إيلان بطرس الزغبي

زوجته: شانتال داندو (في المهجر)
إبنتاه: الدكتورة فلورانس (في المهجر)
المحامية لويز (في المهجر)
شقيقاه: الدكتور أنور الفرنجي
الأستاذ شارل الفرنجي
شقيقته: الدكتورة ريتا زوجة الدكتور جان شربل وعائلتهما
أرملة عمه يعقوب الفرنجي (الكاتب العدل سابقاً) منتهى الترك وأولادها وعائلاتهم
أرملة عمه الأستاذ سليم الفرنجي: نجوى سلّوم وأولادها وعائلاتهم
أولاد عمه المرحوم جورج الفرنجي وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة بديعة زوجة المرحوم جميل الخوري وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة قمره زوجة المرحوم حنا ديب زغيب وعائلاتهم
أخواله: البير بطرس الزغبي وعائلته (في المهجر)
الأستاذ إدوار بطرس الزغبي وعائلته
المحامي الياس بطرس الزغبي وعائلته
ساید بطرس الزغبي وعائلته
خالته: إيزابيل زوجة ربيع عبيد وعائلتهما (في المهجر)
وعموم عائلات: الفرنجي، داندو، الزغبي، شربل، الترك، سلّوم، مهنا، الخوري، زغيب، اسكندر، عيد، عبيد، عقيقي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الرجاء المسيحي.
يقام قداس وصلاة وضع البخور لراحة نفسه يوم السبت 21 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة الوردية الرعائية – حراجل.
تقبل التعازي بعد القداس لغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة الوردية الرعائية – حراجل.

دمتم لذويكم بالمحبة والتعزية – صلوا لأجله

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية تاريخ 2022/12/23 تقرر بتاريخ 2023/10/10 حل وشطب شركة أ.أ.أ. هولدنغ ش.م.ل. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1903039/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /3072048/ رئيس مجلس إدارتها السيدة أمل أبو جودة.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية تاريخ 2022/12/23 تقرر بتاريخ 2023/10/10 حل وشطب شركة كلوبال انفستمنت هولدنغ ش.م.ل. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1902164/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /2604193/ رئيس مجلس إدارتها السيدة أمل أبو جودة.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر جمعية تاريخ 2022/12/23 تقرر بتاريخ 2023/10/10 حل وشطب شركة رويال انفستمنت انترناشونال ش.م.ل. من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم /1805820/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /265232/ رئيس مجلس إدارتها السيدة أمل أبو جودة.
فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم ملاحظاته أو اعتراضه خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
صادر عن قائمقام زغرتا بالتكليف
بتاريخ 2023/10/11 صدر عن قائمقام زغرتا بالتكليف القرار رقم 44/إ/2023 القاضي بمنح ترخيص بالاستثمار لمؤسسة مستودع لتخزين ألواح خشبية مؤسسة مصنفة فئة ثالثة في العقار رقم 911 منطقة كفردلاقوس العقارية قضاء زغرتا لصاحبها السيد غسان دحدح ملك المستدعي.
زغرتا في 2023/10/16
قائمقام زغرتا بالتكليف
إيمان مصطفى الرافعي

اعلان صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية
غرفة القاضي الشيخ سمير كمال الدين
الى مجهول المقام ماهر محمد درباس
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الخميس 2023/11/30 الثامنة صباحا لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين غنى الاسعد بمادة اثبات وفاة مفقود والمؤسسة برقم 2023/2326 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك او تتخذ مقاما مختارا ضمن نطاق المحكمة تعتبر مبلغا اصولا حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 2023/10/19
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

اعلان صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية
غرفة القاضي الشيخ عمر البستاني
الى مجهولة المقام سماح حسين صالح عبدالله
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثامنة صباحا لحضور الجلسة الخميس 2023/11/30 في الدعوى المتكونة بينك وبين وائل محمود الشامي بمادة اثبات نسب والمؤسسة برقم 2021/4529 وإذا لم تحضري او ترسلي وكيلا عنك او تتخذي مقاما مختارا ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبري مبلغة اصولا حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 2023/10/19
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

«حماس» تساهم في الحماوة جنوباً...

وتفقد وزير الدفاع الألماني قوة بلاده في «اليونيفيل» التي تضم 140 جندياً. وقالت وزارته على شبكة «إكس» («تويتر» سابقاً) إنه التقى هؤلاء الجنود قبالة الساحل اللبناني. وقال للصحافيين، على متن السفينة الحربية الألمانية أولدنبورغ الموجودة ضمن بعثة الأمم المتحدة والراسية في ميناء بيروت، إن«خفض أو سحب قوة «اليونيفيل» سيكون إشارة خاطئة في هذا الوقت». ويذكر أنّ مقر «اليونيفيل» في منطقة الناقورة في جنوب لبنان تعرض لقصف صاروخي الأحد الماضي.

وبحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، أنّ زيارة بيستوريوس بيروت «أُعدّت على عجل» ضمن جولة على دول الشرق الأوسط، في أعقاب التصعيد «الكبير» بين إسرائيل وحركة «حماس».

وفي موازاة هذا الاستنفار الديبلوماسي الدولي، كانت الجبهة الجنوبية فوق صفيح ساخن، كما الحال منذ الثامن من الجاري. وتوالت أمس البيانات الصادرة عن «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله»، وأعلنت مهاجمة مواقع: «المنارة، جل العلام البحري، زرعيت، ثكنة شوميرا والبستان» في القطاعين الأوسط والغربي على الجانب الاسرائيلي من الحدود. وأشارت الى تحقيق «إصابات مباشرة وتدمير تجهيزات فنية وتقنية».

بدورها أعلنت حركة «حماس» في بيان أن جناحها العسكري في لبنان «أطلق رشقة صاروخية مركزة، من 30 صاروخاً، انطلاقاً من جنوب لبنان، في اتجاه مغتصبات الجليل الغربي، وأبرزها نهاريا وشلومي الجاثمتان شمال فلسطين المحتلة».

وعثر الجيش اللبناني على منصة صواريخ فارغة في خراج بلدة الماري قضاء حاصبيا فعمل على تفكيكها.

وأفيد ليلاً أنّ القوات الاسرائيلية حاصرت 9 مدنيين من بينهم 6 صحافيين قرب موقع العباد الإسرائيلي في محيط بلدة حولا، وراحت تطلق النار في محيط المكان لمنعهم من المغادرة. ثم تدخل الجيش اللبناني وعمل على تسهيل مغادرتهم.

وفي اسرائيل، تحدث الإعلام عن إطلاق عشرات الصواريخ في اتجاه البلدات الشمالية في تتابع سريع بعد ظهر أمس، ما أدى إلى إطلاق صفارات الإنذار في عدة بلدات، بما في ذلك نهاريا وكريات شمونة، اللتين يقطنهما ما يقرب من 90,000 نسمة. وأعلنت «حماس مسؤوليتها» عن إطلاق الصواريخ.

وسقطت قذيفة على منزل في كريات شمونة، وقالت خدمة الإسعاف التابعة لـ«نجمة داوود الحمراء» إن ثلاثة أشخاص عولجوا من إصابات ناجمة عن انفجار نقلوا إلى المستشفى.

وفي وقت باكر أمس، قال الجيش الإسرائيلي إنه نفّذ غارات جوية ضد مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان. ولفت الإعلام الإسرائيلي الى ان مستوطنة المنارة هي واحدة من 28 تجمعاً يتم إجلاؤها من الشمال تحت التهديد المتزايد للحرب. وقد وضعت خطط لإخلاء المدن البعيدة عن الحدود، بما في ذلك كريات شمونة.

وفي سياق متصل، صدرت أمس دعوات أميركية وبريطانية والمانية في وقت واحد الى رعايا الدول الثلاث لمغادرة لبنان. وحضت سفارات الدول الثلاث رعاياها على مغادرة الأراضي اللبنانية في أقرب وقت ممكن بينما لا تزال الخيارات التجارية متاحة». وأوصت الراغبين في البقاء بـ«إعداد خطط استعداداً لحالات الطوارئ»، على أن «يبقوا يقظين». وحذّرت من أنّ وتيرة الاشتباكات في المنطقة الحدودية مع إسرائيل «قد تتصاعد في أي وقت».

الحرب تُهدّد رواتب 100 ألف موظّف...

وأشارت مصادر هيئات اقتصادية إلى «أنّ ظروف الحرب ستجبر مؤسسات على الإقفال وتعليق دفع رواتب الموظفين طالما لا ودائع لديها ولا أعمال بتدفقات نقدية مستدامة». وقدرت المصادر «إمكان تضرر 100 الف موظف بدرجات متفاوتة حسب حجم المؤسسات التي يعملون فيها وحسب المناطق والقطاعات ودرجة تأثرها بالحرب».

وبدأت الصرخات الأولى تعلو من القطاع السياحي المعوَّل عليه لجذب عملة صعبة الى البلاد. وكشف رئيس إتحاد النقابات السياحية ورئيس المجلس الوطني للسياحة بيار الأشقر أمس عن «خسائر كبيرة سيتكبدها القطاع السياحي اللبناني جراء الحرب الدائرة في غزة وتطور الأحداث في جنوب لبنان». وتوقع أن «تخسر المؤسسات السياحية في فصل الخريف الأرباح التي جنتها في فصل الصيف».

كما كشف عن أنّ «المجموعات الأوروبية التي كانت تنوي زيارة لبنان خلال شهري تشرين الأول الجاري وتشرين الثاني المقبل، ألغت حجوزاتها بطبيعة الحال في ظل تحذيرات دولها من السفر الى لبنان». وتوقع مصدر في القطاع السياحي توجّه مؤسسات فندقية الى الإقفال فور اندلاع الحرب على لبنان. وينسحب ذلك على مؤسسات في قطاعات أخرى.

على الصعيد الماكرو اقتصادي، تشير دراسات الى أنّ الخسائر، بحسب توقعات أولية، ستزيد على خسائر حرب 2006 المباشرة وغير المباشرة، التي بلغت نحو 10 مليارات دولار، فإذا احتسبنا التضخم وارتفاع الأسعارالعالمية والمحلية فإن الخسائر المتوقعة في حال وقوع الحرب، ستراوح بين 17 و19 مليار دولار. وسيعود الناتج المحلي الى ما كان عليه في 1989-1990 عندما خرج لبنان من حرب أهلية مدمرة دامت 15 سنة، بعدما كان فقد 60% من قيمته خلال الأزمة المستمرة فصولاً منذ 4 سنوات.

مذكّرات توقيف فرنسية في حق...

والمسؤولون الأربعة متّهمون بـ«التواطؤ في هجوم متعمّد على السكان المدنيين، الذي يُشكّل، في حدّ ذاته، جريمة حرب»، و«التواطؤ في هجوم متعمّد على الحياة الذي يُشكّل، في حدّ ذاته، جريمة حرب».

وقالت محامية الأطراف المدنية كليمانس بيكتارت: «تُظهر مذكّرات التوقيف الدولية هذه، وهي أوّل مذكّرات توقيف دولية لجرائم حرب تصدر في حق مسؤولين كبار في النظام السوري، أنّ النضال من أجل العدالة مستمرّ».

وفي السابع من حزيران 2017، قُتل مدرّس اللغة الفرنسية صلاح أبو نبوت (59 عاماً)، الذي يحمل الجنسيّتَين الفرنسية والسورية، في درعا. وبحسب نجله عمر أبو نبوت المُقيم في فرنسا و«المركز السوري للإعلام وحرّية التعبير»، وهما طرفان مدنيان في القضية، أسقطت مروحية تابعة لسلاح الجو السوري، بدعم من القوات الروسية، برميلاً متفجّراً على المبنى المكوّن من 3 طبقات حيث كان يُقيم صلاح في حيّ طريق السدّ.

وفتحت وحدة الجرائم ضدّ الإنسانية التابعة لمحكمة باريس القضائية تحقيقاً عام 2018 بعدما قدّم عمر أبو نبوت شكوى. ومكّنت التحقيقات من «الحصول على معلومات عن التسلسل القيادي العسكري خلال القصف».

وحدّدت التحقيقات «طبيعة المتفجّرات المستخدمة»، بالإضافة إلى «الظروف» التي حصل فيها القصف على حيّ طريق السدّ في درعا.

المساعدات والجيش الإسرائيلي...

وما يرفع من احتمال التدهور الدراماتيكي في «الستاتيكو» الحربي القائم حتّى اللحظة، اعتبار وزارة الخارجية الأميركية أن الدعوة إلى وقف إطلاقِ النار في غزة ليست ضمن سياستها الحالية الرامية إلى دعم حق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، فيما نقل موقع «أكسيوس» الأميركي عن مسؤولين إسرائيليين أن البنتاغون يُخطّط لإرسال عشرات آلاف القذائف المدفعية المخصّصة لأوكرانيا إلى إسرائيل. كما كشفت مصادر أميركية وإسرائيلية أن واشنطن تُخطّط لإرسال بطاريّتَي صواريخ إلى اسرائيل لدعم منظومة «القبة الحديدية».

في المقابل، توعّد الناطق باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة بأنّ «فاتورة الحساب مع العدو ستكون قاسية ومؤلمة، ولن نُمرّر جرائمه ضدّ أقصانا وشعبنا»، مؤكداً التحكّم في «مجريات الميدان» والاستعداد لـ«معركة طويلة». وأطلقت «كتائب القسام» زخّات صاروخية في اتجاه عسقلان وسديروت وزيكيم وناحل عوز وتل أبيب. وخلّف القصف المتواصل على غزة 3785 قتيلاً وأكثر من 12 ألف جريح، بينهم 16 صحافيّاً فلسطينيّاً. بالتوازي، قُتل 9 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي جرّاء مواجهات اندلعت في مدن فلسطينية عدّة في الضفة الغربية أمس، ليرتفع عدد القتلى منذ بدء الحرب إلى 75 في الضفة. وقُتل 7 أشخاص تحديداً في مخيّم نور شمس للاجئين الفلسطينيين في طولكرم الذي اقتحمه الجيش الإسرائيلي أمس. وأشار الأخير إلى اعتقال «80 مشتبهاً فيه» في أنحاء الضفة، ما يرفع عدد المعتقلين منذ بدء الحرب إلى 524.

ومع ازدياد المخاوف الأميركية من لجوء ميليشيات موالية لطهران إلى شنّ هجمات ضدّ قواتها ومصالحها في أنحاء المنطقة أو ضدّ الدولة العبرية، كشف البنتاغون أن المدمّرة «يو أس أس كارني» أسقطت 3 صواريخ وعدداً من المسيّرات أطلقها الحوثيون من اليمن، موضحاً أنّه «لا نستطيع أن نُحدّد على وجه اليقين هدف الصواريخ، لكن من المحتمل أن تكون موجّهة نحو أهداف في إسرائيل». وأكد أنّه سيتّخذ الإجراءات اللازمة من أجل حماية القوات الأميركية، ومن بينها تعزيز انتشار المقاتلات في المنطقة لتوفير قدرات إضافية.

كما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية أن هجوماً بمسيّرات وصواريخ استهدف قاعدة «عين الأسد» الجوّية في العراق، حيث سُمع دوي انفجارات داخلها، فيما كانت القوات الأميركية داخل قاعدة التنف في سوريا قد أسقطت طائرتَين مسيّرتَين الأربعاء، ما أسفر عن تسجيل إصابات طفيفة.

تزامناً، أصدرت الخارجية الأميركية «تحذيراً عالميّاً» نادراً للمواطنين الأميركيين في كلّ مكان على خلفية احتمال شنّ «هجمات إرهابية» وتنظيم تظاهرات وأعمال عنيفة ضدّ المواطنين أو المصالح الأميركية، في وقت أخلت فيه إسرائيل سفاراتها في عدد من دول المنطقة، بينها البحرين والأردن والمغرب ومصر وتركيا، وفق «هيئة البث الإسرائيلية».

ديبلوماسيّاً، التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، الذي زار إسرائيل في وقت سابق أمس، وبحثا التصعيد العسكري الذي تشهده غزة حاليّاً، والجهود الدولية المبذولة في شأنها. وأكد بن سلمان خلال اللقاء الذي عُقد في الرياض أن المملكة «تعدّ استهداف المدنيين في غزة جريمة شنيعة واعتداءً وحشيّاً»، لافتاً إلى «ضرورة العمل على توفير الحماية لهم».

كما شدّد ولي العهد السعودي على «ضرورة بذل كافة الجهود المُمكنة لخفض وتيرة التصعيد وضمان عدم اتساع رقعة العنف لتلافي تداعياته الخطرة على الأمن والسلام في المنطقة والعالم»، مشيراً إلى «أهمّية تهيئة الظروف لعودة الاستقرار واستعادة مسار السلام، بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة».

متطوّعون ينصبون الخيَم في الجانب المصري من معبر رفح أمس (أ ف ب)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3					■				
4	■			■			■		
5						■		■	
6		■			■				
7	■			■					
8									
9				■					

أفقيا:

1 – من مؤلفات الروائي المصري إحسان عبد القدوس.
2 – فنان لبناني راحل.
3 – عتب عليه – أطول أنهر فرنسا.
4 – طعم الحنظل – كان صَلْبًا قويًا.
5 – جِمال – خشن صوته – من الأسماء الخمسة.
6 – سنور – ما لان من طرف الأنف.
7 – صاح التيس – قارئ.
8 – ممثلة أميركية.
9 – الطريق – فضل حسابًا.

عموديا :

1 – ولد البقرة – الرائحة.
2 – أشكال مُفرَّغة من المعدن ونحوه تُصَبّ فيها الموادّ لتأخذ شكلها – خاطر وذهن.
3 – لم يفارق بيته – قلب – أرجع.
4 – يدرك معنى الكلام – حيوان يتخذ من جلده فرو ثمين.
5 – ضعف – إله – عصبُ الجَسد.
6 – تكلّم – شدّة وشجاعة.
7 – سرّاق – تجمع وتكاثف.
8 – نائب ووزير لبناني راحل.
9 – يقطّعون اللحم قطعًا صغيرة – شبيه.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	4			6	2			1
								5
			9		7		6	
			2			8	4	
2		4		1		3		9
	3	7			4			
	7		6		5			
3								
6			8	3			9	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – زكريا احمد – 2 – حسين السيد – 3 – لومي – له – 4 – فارس اغا – 5 – تهب – رنا – 6 – يا – البيوت – 7 – امد – يمن – 8 – رينان – تلا – 9 – قريب – رشيق.

عموديا: 1 – زحل – بيارق – 2 – كسوف – امير – 3 – ريمات – دني – 4 – ينيرها – اب – 5 – أ أ – سبلين – 6 – الفا – بم – 7 – حس – غرينتش – 8 – ميلانو – لي – 9 – دده – اتلاف.

سودوكو

6	7	9	3	8	2	5	4	1
5	4	2	6	7	1	9	8	3
1	3	8	4	9	5	6	7	2
7	9	3	1	2	8	4	6	5
2	6	1	9	5	4	8	3	7
4	8	5	7	3	6	1	2	9
8	5	4	2	1	3	7	9	6
3	1	7	8	6	9	2	5	4
9	2	6	5	4	7	3	1	8

سوناك يصف من إسرائيل هجوم «حماس» بالإرهابي

«قمّة القاهرة» تُحذّر من كارثة إقليمية وترفض «العقاب الجماعي»

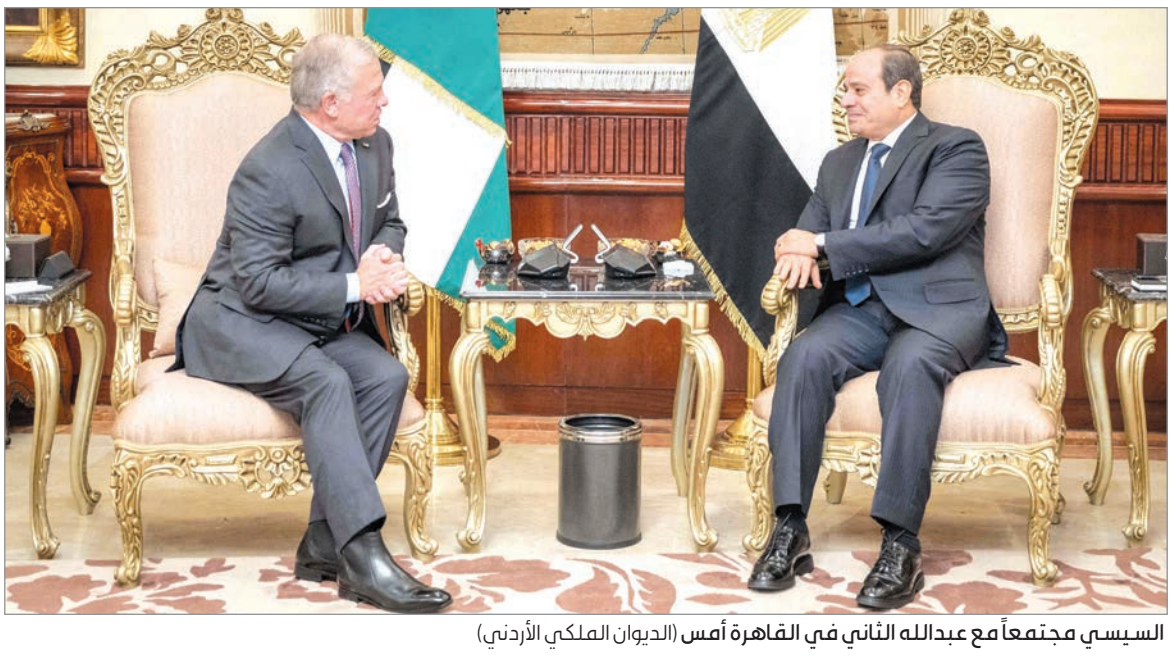
السيسي مجتمعاً مع عبدالله الثاني في القاهرة أمس (الديوان الملكي الأردني)

مع استمرار دكّ إسرائيل لقطاع غزة المُحاصر تمهيداً لاجتياح برّي يبدو أن «ساعة الصفر» لإطلاقه باتت وشيكة، وفيما تزيد هذه الحرب من معاناة أهالي القطاع الذين يترقبون إدخال مساعدات إنسانية هم بأمسّ الحاجة إليها من مصر، دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في ختام لقائهما في القاهرة أمس إلى «الوقف الفوري للحرب على غزة» و«حماية المدنيين ورفع الحصار وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الأهل هناك».

وأكدا في بيان مشترك بعد «قمّة القاهرة»، «موقف الأردن ومصر الموحّد الرافض لسياسة العقاب الجماعي من حصار أو تجويع أو تهجير للأشقاء في غزة»، وشدّدا على أن «أية محاولة للتهجير القسري إلى الأردن أو مصر مرفوضة». كما حذّرا من أن «عدم توقف الحرب واتساعها وانتشار آثارها، سينقل المنطقة إلى منزلق خطر يُنذر بالتسبّب في دخول الإقليم بكارثة تُخشى عواقبها». واعتبرا أن «كارثة قصف المستشفى المعمداني تصعيد خطر»، مجدّدين «إدانتهما لهذه الجريمة البشعة بحق الأبرياء العزل».

في الموازاة، وصف رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك هجوم حركة «حماس» على الأراضي الإسرائيلية في السابع من تشرين الأوّل بأنه «عمل إرهابي لا يوصف»، لدى وصوله في زيارة تضامنية إلى إسرائيل، وطلب تسريع إدخال المساعدات إلى القطاع. وكتب سوناك على موقع «إكس»: «أنا في إسرائيل، أمّة في حالة حزن. أبكي معكم وأقف معكم ضدّ آفة الإرهاب. اليوم وإلى الأبد». وأضاف كلمة «تضامن» باللغة العبرية.

وعند وصوله إلى مطار «بن غوريون» في تل أبيب، دان سوناك «العمل الإرهابي المروّع الذي لا يوصف». وبعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، قال سوناك: «من المهمّ أن نواصل توفير وصول المساعدات الإنسانية» و«حماية الحياة المدنية»، مبدياً تأييده «بشكل مطلق حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقاً للقانون الدولي». وبعد محادثاته في إسرائيل، غادر سوناك إلى المملكة العربية السعودية، حيث يلتقي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

المساعدات الإنسانية

وفيما تنتظر آلاف الأطنان من مساعدات الإغاثة المُرسلة إلى غزة على متن شاحنات أمام معبر رفح الحدودي أو في مدينة العريش شمال سيناء في مصر، للسماح بدخولها إلى القطاع المُحاصر غداة اتفاق بين الرئيسَين المصري والأميركي، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وصول مساعدات إنسانية «سريعة وبلا عوائق» إلى غزة، وإلى «وقف إطلاق نار إنساني فوري»، في اليوم الثالث عشر للحرب بين إسرائيل و«حماس».

وقال غوتيريش خلال مؤتمر صحافي عقب محادثات مع وزير الخارجية المصري سامح شكري: «إنّنا بحاجة إلى غذاء ومياه ووقود وأدوية على الفور، نحن بحاجة إلى الكثير منها وبشكل مستدام». وشدّد على أن «المطلوب ليس عملية صغيرة وإنّما جهد مستدام»، مؤكداً أنّه «ينبغي أن يتمكّن المسؤولون عن الإغاثة الإنسانية من إدخال المساعدة وتوزيعها بأمان كامل»، بينما من المتوقّع دخول المساعدات إلى القطاع اليوم. كما دعا مجدّداً «حماس» إلى «إطلاق سراح الأسرى بلا شروط».

في الأثناء، أعلن الأسطول الأميركي الخامس أن المدمّرة «يو أس أس كارني»، المزوّدة بصواريخ موجّهة، وصلت إلى الشرق الأوسط، موضحاً أن إرسال المدمّرة يأتي «للمساعدة في ضمان الأمن البحري والاستقرار في المياه الإقليمية»، في حين أكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية استلام شحنة مدرّعات أميركية جديدة، في إطار صفقة أسلحة تصل قيمتها إلى نحو 100 مليون دولار أميركي.

ووسط تصاعد «الأجواء الحربية»، قال نتنياهو لجنود متمركزين في «غلاف غزة»: «سننتصر بكلّ قوّتنا»، فيما قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت لجنود المشاة المتجمّعين على حدود غزة: «أنتم ترون غزة الآن من بعيد، وقريباً سترونها من الداخل. الأمر سيصدر». بالتوازي، أكد قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل ستنقل المعركة إلى أراضي القطاع وستكون طويلة ومكثفة.

ميدانيّاً، اغتالت الدولة العبرية قائد قوات الأمن الوطني التابعة لـ«حماس» في غزة جهاد محيسن الذي لقي حتفه مع أفراد عائلته في منزلهم أثناء ضربة جوية. كذلك، قُتلت القيادية في «حماس» جميلة الشنطي، وهي أوّل إمرأة عضو في المكتب السياسي للحركة الإسلامية، في قصف إسرائيلي على جباليا في شمال القطاع.

«نفاق» بوتين

دوليّاً، ندّد المستشار الألماني أولاف شولتز بـ«نفاق» فلاديمير بوتين، بعدما أعرب الرئيس الروسي عن مخاوف حيال الضحايا المدنيين في الحرب بين إسرائيل و«حماس»، في وقت تشنّ قوّاته حرباً ضارية على أوكرانيا. وقال شولتز في كلمة أمام مجلس النواب: «أشعر بالاستنكار حين نسمع حاليّاً أن الرئيس الروسي يُحذّر في كلّ مكان من احتمال سقوط ضحايا مدنيين في النزاعات المسلّحة»، معتبراً أن «هذا أقصى درجات النفاق»، بينما أعلنت وزارة حالات الطوارئ الروسية أن موسكو ستُقدّم قريباً 27 طنّاً من المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة.

تزامناً، التقى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لاودر البابا فرنسيس وطلب من رئيس الكنيسة الكاثوليكية المساعدة في الإفراج عن الرهائن المحتجزين في غزة. وجاء اللقاء بين لاودر والحبر الأعظم، في وقت كشفت فيه إسرائيل أن عدد الرهائن وصل في حصيلة جديدة إلى 203 أشخاص.

إلى ذلك، أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال لقاء مع رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في بكين أن «الأولوية المطلقة هي لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في أسرع وقت مُمكن لتجنّب اتساع رقعة النزاع». وقال شي لمدبولي إنّ «الصين مستعدّة لتعزيز التعاون مع مصر وجلب المزيد من اليقين والاستقرار إلى المنطقة والعالم». ورأى أن «الوضع الدولي والإقليمي يمرّ حاليّاً بتغيّرات عميقة ومعقّدة ويشهد العالم تغيّرات سريعة لا مثيل لها منذ قرن».

أخبار سريعة

الاعتداء على إيطاليَّين في المغرب

أُصيب سائحان إيطاليان بجروح طفيفة بعد تعرّضهما لاعتداء بسلاح أبيض في مدينة فاس في شمال المغرب أمس، تظهر على المشتبه في تنفيذه الذي أوقفته الشرطة علامات «عدم استقرار عقلي»، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلّية عن مصدر أمني. وجاء هذا التوقيف بعدما «باغت المشتبه فيه زوجَين إيطاليَّين خارج المسار السياحي في المدينة، وعرّضهما لاعتداء جسدي بواسطة سكين». وقد فتح بحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة، «للكشف عن كلّ ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية». وقتلت سائحة فرنسية العام الماضي بعد تعرّضها لاعتداء بسلاح أبيض في سوق قرب مدينة أكادير. وعهدت النيابة العامة حينها بالتحقيق مع الجاني إلى شرطة «مكافحة الإرهاب»، قبل أن تُقرّر المحكمة وضعه في مستشفى للأمراض العقلية، مستبعدةً أيّ دافع إرهابي وراء الجريمة.

كيم يستقبل لافروف

إجتمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون أمس، وأشاد ببيونغ يانغ معتبراً أنها «جارة مقرّبة وشريك تاريخي» لروسيا، خلال الاجتماع الذي استمرّ أكثر بقليل من ساعة. وفي وقت سابق، أشاد لافروف بـ«مستوى استراتيجي جديد» من العلاقات بين موسكو وبيونغ يانغ. وقال: «على غرار أصدقائنا الكوريين الشماليين، نشعر بقلق بالغ من تكثيف الأنشطة العسكرية للولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية في المنطقة ومن سياسات واشنطن»، مضيفاً: «نُعارض هذا النهج الخطر وغير البنّاء». وتحدّث عن أن الولايات المتحدة تنشر «بنى تحتية استراتيجية تشمل عناصر نووية» في المنطقة.

كازاخستان تحظر تصدير مسيّرات إلى روسيا

أعلنت كازاخستان المُتّهمة بالإلتفاف على العقوبات الغربية المفروضة على حليفتها روسيا بعد غزو أوكرانيا، أنها حظرت تصدير 106 منتجات إلى موسكو، بما في ذلك مسيّرات ومكوّنات إلكترونية. وقال نائب وزير التجارة الكازاخي خيرت توريبابيف: «نحن نُصدّر كلّ المنتجات، باستثناء 106» منها عُلّق تصديرها، مشيراً إلى أن «المسيّرات ومكوّناتها الإلكترونية، ومعدّات خاصة ورقائق» من بين «المنتجات المحظور تصديرها إلى روسيا». وأكدت وسائل إعلام محلّية أن الحظر يشمل «المنتجات المرتبطة بالحرب فقط».

واشنطن تُخفّف عقوباتها على فنزويلا

خفّفت واشنطن عقوباتها المفروضة على فنزويلا رداً على اتفاق حكومة النظام الاشتراكي والمعارضة على إجراء انتخابات رئاسية في النصف الثاني من العام المقبل، فيما أُطلق سراح 5 معارضين.

وذكر نائب وزير الخزانة الأميركي براين نيلسون في بيان أنّه «طبقاً لسياسة العقوبات الأميركية وردّاً على هذه التطوّرات الديموقراطية، فقد سمحت وزارة الخزانة بمعاملات تتعلّق بقطاع الغاز والنفط الفنزويلي وكذلك بقطاع الذهب».

وأوضح أنّ هذا الأمر يعني عملياً أنّ الحكومة الأميركية تسمح بإجراء التعاملات المرتبطة بشراء الغاز والنفط الفنزويليَّين، وذلك لمدّة 6 أشهر قابلة للتجديد إذا «احترمت فنزويلا الالتزامات التي تمّ التعهّد بها في إطار الاتفاق الانتخابي»، وكذلك تلك المتعلّقة بأشخاص محتجزين.

أمّا بالنسبة إلى قطاع الذهب الفنزويلي، فلم تُحدّد واشنطن أيّ مدّة. وبرّرت وزارة الخزانة قرارها هذا بسعيها إلى «تقليص التعاملات بالذهب في السوق السوداء». وبموجب قرار تخفيف العقوبات، سمحت الولايات المتحدة كذلك بتبادل سندات الدين الفنزويلية في السوق الثانوية وأبقت في المقابل الحظر على تداولها في السوق الأولية.

وسارع الرئيس الفنزويلي المشكّك في شرعيّته نيكولاس مادورو إلى الترحيب بتخفيف بعض العقوبات الأميركية على بلاده، وقال خلال اجتماع في القصر الرئاسي: «لنطوي الصفحة ونُعيد بناء علاقة احترام وتعاون... هذه هي رسالتي إلى حكومة الولايات المتحدة». كما رحّب بالاتفاق الموقّع بين حكومته والمعارضة في بربادوس الثلثاء برعاية النرويج.

الفرنسيّون يودّعون برنار في «أجواء أمنية»

وسط إجراءات أمنية مشدّدة، ودّعت مدينة أراس في شمال فرنسا أمس الأستاذ دومينيك برنار الذي طعنه حتّى الموت قبل أيام طالب إسلامي متطرّف أمام المدرسة التي يعمل فيها، ما وضع البلاد في حال تأهّب.

وجرت جنازة هذا الأستاذ الفرنسي البالغ من العمر 57 عاماً المتزوّج من معلّمة وأب لثلاث بنات، في كاتدرائية أراس، بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت ووزير التعليم غابريال أتال.

وترأس القدّاس أسقف أراس المونسينيور أوليفييه لوبورني، وبُثّ على شاشة كبيرة أمام مئات الحاضرين في ساحة الأبطال، عند سفح برج الجرس في المدينة، وسط انتشار أمني كثيف. وحصل برنار على وسام جوقة الشرف، وهو أهم وسام فخري فرنسي.

وقال الأسقف: «نحن في حال ذهول لكنّنا سويّاً. نحن هنا، مذهولون، لكنّنا نرفض أن نسمح لأنفسنا بالسحق»، فيما كانت الدروس عُلّقت في الصباح في مدرسة غامبيتا كارنو الثانوية، مسرح الهجوم، ما سمح للموظّفين والطلّاب بحضور الجنازة.

من جهتها، قالت زوجته إيزابيل أمام ما يقرب من 1000 شخص تجمّعوا في الكاتدرائية: «كان حسّاساً وكتوماً ولم يكن يُحبّ ضجيج العالم وغضبه». ووُضعت باقات ورود على الدرج المؤدّي إلى مدخل الكاتدرائية حيث كان في استقبال النعش نحو 30 معلّماً وعاملاً في المدرسة التي شهدت الهجوم.

تزامناً، استهدفت تهديدات بوقوع اعتداءات 14 مطاراً فرنسيّاً، أُخليت منها «8 على الأقلّ»، بحسب ما أفاد مصدر مطّلع على الملف وكالة «فرانس برس».

جائزة الولايات المتحدة: فيرشتابن لمواصلة سيطرته

يُنافس الهولندي ماكس فيرشتابن من أجل النقاط والأرقام القياسية نهاية الأسبوع الجاري في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، فيما يسعى الآخرون لتحقيق مكاسب مالية.

وفي أول سباق من أصل أربعة في الأميركتين قبل اختتام الموسم في أبو ظبي الاماراتية، سيكون الاهتمام كبيراً من خلال التحضيرات للعام 2024، حيث يسعى فريقا فيراري ومرسيدس إلى سدّ الفجوة مع ريد بول المهيمن.

وعلى رغم ذلك، سيكون فيرشتابن، بطل العالم المتوّج حديثاً، الرجل الذي سيخطف الأضواء على حلبات الأميركتين حيث سيسعى إلى انتصاره الخمسين في مسيرته، بعد ظفره ببطولة العالم للمرة الثالثة على التوالي في قطر.

ويعلم فيرشتابن وفريقه ريد بول أن مجموعة المطاردين ستكون حريصة على اللحاق بهم أكثر من أي وقت مضى، خصوصاً أن جوائز المسابقة توزّع فقط على الفرق من خلال مراكزها النهائية في بطولة الصانعين وليس من خلال سباق لقب السائقين.

ويسعى فريق مرسيدس الثاني (326 نقطة)، إلى توسيع فارق الـ28 نقطة أمام فيراري، بينما يحاول ماكلارن تقليص فارق النقاط الـ11 الذي يفصله عن أستون مارتن للمركز الرابع، فارق يساوي عشرات الملايين من الدولارات.

وكان السائق الأسترالي لماكلارن أوسكار بياستري فاز بسباق السرعة في قطر واحتل المركز الثاني في السباق الرئيسي.

وفي أول ظهور له في أوستن الأميركية، يسعى الى الحفاظ على زخمه الشخصي، بينما يأمل زميله البريطاني لاندو نوريس في تحقيق النجاح خلال سباقه الرقم 100.

وستشهد نهاية الأسبوع الحالي في تكساس أيضاً، عودة الاسترالي دانيال ريكياردو إلى ألفا تاوري بعد غيابه عن خمسة سباقات منذ كسر يده في سباق جائزة هولندا الكبرى، في حين أن فريق هاس المملوك للولايات المتحدة لن يجلب فقط تطويراً كبيراً لحدثه المحلّي، بل قد يحافظ على معارضته لمحاولة منافسه الأميركي أندريتي الانضمام إلى البطولة.

(أ ف ب)

فيرشتابن وبيريز وريكياردو خلال حملة دعائية عشية التجارب (أ ف ب)

أخبار سريعة

درويش الورقة الرابحة

نجح المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم الكرواتي نيكولا يورسفيتش وفريق عمله في إعطاء المهاجم الدولي كريم درويش فرصته الحقيقية على أرض الملعب، حيث نجح في تثبيت أقدامه كمهاجم خطير يعرف طريق المرمى جيداً.

ونجح درويش الذي يتمتع ببنية جسدية قوية، في التسجيل في المباراتَين الودّيتَين الأخيرتين أمام كلّ من منتخبَي مونتينيغرو والإمارات. وسبق لمنتخب الأرز أن عانى شحاً مقلقاً في التهديف.

يُذكر انّ درويش انضمّ هذا الموسم الى نادي العهد بعقد يمتدّ لخمس سنوات.

نعمة: قلحات «الحصان الأسود»

أكد رئيس نادي قلحات الرياضي أنيس نعمة لصحيفتنا انّ إدارة ناديه مصمّمة على المنافسة الجدية والتحضير كما يجب لبطولة لبنان بالكرة الطائرة للدرجة الثالثة لموسم (2023-2024)، واعداً بأن يكون فريقه «الحصان الأسود» في البطولة.

وأعلن أنه تمّ تدعيم الفريق بعدد من اللاعبين الجدد لينضمّوا الى زملائهم الحاليين، وباتت التشكيلة مؤلفة من محمد قدور، حبيب صالح، فريد والياس حنا، بشير غنّوم، ايلي مللو، إبراهيم وجاك خوري، عبدالله نصر، أنور جريج وغدي نصر. وسيباشر الفريق تمارينه منتصف الشهر المقبل تحت إشراف المدير الفني مروان حيدر.

«بيروت ماراثون» في البلمند

في إطار الجولات الترويجية لسباق بيروت ماراثون المقرّر إقامته يوم الأحد 12 تشرين الثاني 2023 تحت شعار «قلب واحد بسباق واحد»، زار وفدٌ من جمعية «بيروت ماراثون» برئاسة مي الخليل جامعة البلمند حيث التقى كبار المسؤولين في الجامعة، وعرض أمامهم لمسيرة الجمعية ودورها في مجال تعميم ثقافة رياضة الركض على كافة الأراضي اللبنانية. وبالمناسبة توجّهت الخليل الى الطلاب والطالبات فوصفتهم بـ«صنّاع التغيير وقادة المستقبل»، داعية إياهم للعودة إلى الوطن بعد إنتشارهم في كلّ العالم، لإنّ لبنان بحاجة الى عقولهم وسواعدهم.

الإتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون وزّع جوائزه لعام 2023

وزّع الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج والبياتلون الكؤوس والجوائز على الفائزين والفائزات ببطولات موسم 2022-2023 خلال الحفل السنوي الذي أقيم في كازينو لبنان. وحضر رئيس الاتحاد فريدي كيروز وجميع أعضاء اللجنة الادارية، وقائد مدرسة التزلج في الجيش اللبناني العميد الركن سميح خليل، ومسؤولو محطات التزلج، ورؤساء وأعضاء الأندية، وممثلو الشركات الراعية، واللاعبون واللاعبات وذووهم.

بعد النشيد الوطني اللبناني وترحيب من عريف الحفل الإعلامي خالد مجاعص، قال كيروز: «في هذا العام الإستثنائي الذي يعيشه لبنان على كافة الصعد، إتخذت الهيئة الإدارية للإتحاد، بالتعاون مع رؤساء الأندية ومسؤولي محطات التزلج ومع مدرسة التزلج في الجيش اللبناني، قراراً بإبعاد السياسة عن الرياضة، والوقوف الى جانب لاعبينا والمساهمة في تطوير الألعاب الشتوية في كلّ المناطق الجبلية».

وتابع: «بالفعل إستطعنا في فترة قياسية تطبيق روزنامتنا السنوية كاملة، علماً أنّ موسم الثلج الأخير تأخر 40 يوماً، الأمر الذي منعنا من المشاركة في كافة الإستحقاقات الخارجية والتي شملت مسابقات التزلج الألبي وتزلج العمق والسنوبورد والبياتلون».

في المقابل تطرّق كيروز الى الإيجابيات الكثيرة التي تُنسب لإتحاد التزلج، من بينها المشاركة في العديد من مخيمات التدريب في الخارج، وإستقدام مدرّبين أجانب لتزلج العمق وللبياتلون، وأيضاً الإنضمام الى الإتحاد الدولي للبياتلون وتمويل العديد من برامج التدريب لتطوير هذه اللعبة، وتصنيف أربعة متزلّجين للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للناشئين التي ستقام في كوريا الجنوبية، وبناء علاقات دولية وطيدة مع أهمّ الإتحادات المتطوّرة بالتزلج والبياتلون. أضاف: «كما نجحنا في إسترداد مقعد الإتحاد اللبناني للتزلج داخل اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية، ولدينا مشروع كبير وخريطة طريق لتطوير الرياضات الشتوية في لبنان، ونملك رؤية واضحة للمستقبل، ولن ندع أحداً يقف في وجه مشروعنا، لا من خلال إعادة الحياة للأندية الوهمية، ولا من خلال الوساطات السياسية، ولا من خلال العودة الى الوراء مجدداً».

ووجّه كيروز رسالة تحذير للقيّمين على الرياضة في لبنان، قائلاً: «الأمور ليست بخير، وإذا أكملتم العمل بهذه الكيدية فسيتمّ توقيف لبنان دولياً، ووحدهم اللاعبون عندها سيدفعون الثمن، والمؤسف انّ هناك بعض المسؤولين الرياضيين عندنا يحاولون مع اللجنة الأولمبية الدولية الذهاب بهذا الإتجاه، وهم معروفون من قبل الجميع».

ثم وزّعت الكؤوس والجوائز على الأبطال والبطلات وسط أجواء إحتفالية.

الأبطال والبطلات مع كبار الحضور

مضرب بال: ألكاراز يعلن إنسحابه

أعلن الإسباني كارلوس ألكاراز المصنّف ثانياً عالمياً أمس، انسحابه من دورة بال السويسرية الدولية في كرة المضرب (500 نقطة) المقرّرة في الفترة بين 23 و29 تشرين الأول الجاري بسبب معاناته من مشاكل في الظهر والقدم.

وقال ألكاراز (20 عاماً) والمتوّج بلقبين في البطولات الأربع الكبرى (فلاشينغ ميدوز الأميركية 2022 وويمبلدون البريطانية 2023)، في تصريح على حسابه في منصة «إكس»: «للأسف لن أتمكن من اللعب في بال هذا العام، لدي مشكلة في قدمي اليسرى وأعاني إرهاقاً عضلياً في أسفل الظهر وهو ما يتطلّب العلاج حتى أتمكّن من اللعب بقية الموسم».

ولن يشارك ألكاراز، الذي خرج من ثمن نهائي دورة شنغهاي الصينية لماسترز الألف نقطة على يد البلغاري غريغور ديميتروف، في دورة بال التي بلغ نصف النهائي بها في العام 2022.

ولم يحدد ألكاراز تاريخ عودته، ولكن وسائل الإعلام أشارت إلى أنه قد يعود إلى المنافسة خلال دورة باريس لماسترز الألف نقطة المقررة في الفترة بين 30 تشرين الأول الجاري والخامس من تشرين الثاني المقبل، قبل بطولة «الماسترز» الختامية في تورينو الإيطالية، والتي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في الموسم الشهر المقبل والتي ضمن تأهله إليها. (أ ف ب)

نيمار سيخضع لعملية جراحية

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ونادي الهلال السعودي، عن إصابة النجم نيمار بـ«قطع في الرباط الصليبي والغضروف» في ركبته اليسرى، مشيرين إلى أنه سيخضع للجراحة.

وكان نيمار (31 عاماً)، تعرّض للإصابة قبل نهاية الشوط الأول من مواجهة البرازيل والأوروغواي الاربعاء في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2026.

وقال الحساب الرسمي لنادي الهلال على موقع «إكس»: «أوضحت الفحوص الطبية تعرّض اللاعب نيمار لقطع في الرباط الصليبي والغضروف، على أن يجري عملية جراحية لاحقاً، ويخضع لبرنامج علاجي تتحدّد مدته بعد العملية».

من جهته، أفاد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بأن هدافه سيخضع لجراحة في «موعد لم يُحدّد بعد».

وقال رئيس الاتحاد إيدنالدو رودريغيز في بيان إن «كرة القدم البرازيلية والعالمية تحتاج إلى نيمار بصحة جيدة ومعافى، لأن كرة القدم تكون أكثر سعادة عندما يكون على أرض الملعب».

ولفت الاتحاد إلى أن قسمه الطبي والهلال «على اتصال دائم ومتفقان» على مساعدة المهاجم على التعافي. (أ ف ب)

نداء الوطن

العـدد **1247** - السـنـة الخـامـسـة | **الجمعة** 20 تشرين الأول 2023

الذكاء الإصطناعي يفتقر إلى الشفافية

تفتقر نماذج الذكاء الإصطناعي التي تكاثرت منذ إطلاق Chat GPT إلى الشفافية في تصميمها، ما يشكّل خطراً على التطبيقات التي ترتكز عليها تقنياً.

وبيّن مؤشر جديد وضعه باحثون في «جامعة ستانفورد» الواقعة بولاية كاليفورنيا الأميركية، أنّ الأكثر شفافية بين النماذج العشرة التي أُخضِعَت للتقويم هو Llama 2 الذي أطلقته مجموعة «ميتا» في تموز المنصرم.

لكنّ هذا النموذج لا يوفّر في الواقع إلا 54 في المئة فقط من الشفافية المطلوبة، وهي نسبة غير كافية مقارنةً بما يجب أن يحققه. أما Chat GPT4، وهو المنتَج الرئيسي لشركة «أوبن إيه آي» المموَّلة من «مايكروسوفت»، فلا تتعدّى درجة شفافيته 48 في المئة. وأوضح معدّو الدراسة أن الإفتقار إلى الشفافية يصعّب على الشركات معرفة ما إذا كان بإمكانها بناء تطبيقات بأمان تقوم على هذه النماذج. (أ ف ب)

تاكسي ذاتيّ القيادة في اليابان سنة 2026

أعلنت شركتا «هوندا» اليابانية و«جنرال موتورز» الأميركية وفرعها للمركبات الذاتية القيادة «كروز» أمس، أنّها تعتزم إطلاق خدمة سيارات الأجرة التجارية من دون سائق في اليابان مطلع سنة 2026. ويُتوقّع أن يبدأ العمل بهذه الخدمة في وسط طوكيو بـ500 سيارة Cruise Origin المستقلة كلياً والخالية من مقعد للسائق ومن مقوَد، والتي يمكنها نقل ما يصل إلى 6 ركّاب. وتعتزم الشركات الثلاث تأسيس شركة مشتركة في اليابان عام 2024 للتحضير لهذا المشروع ثم إطلاقه فعلياً، وذلك للمساهمة بحلّ المشكلات الاجتماعية التي تواجهها البلاد، كالنقص في سائقي سيارات الأجرة والحافلات بسبب الشيخوخة السكانية المتنامية في الأرخبيل حيث يبلغ نحو 30 في المئة من اليابانيين الخامسة والستين وما فوق. (أ ف ب)

تبادل القُبَل أقدم ممّا نظنّ

تكشف الألواح الطينية أن الناس في أقدم مجتمعات بلاد ما بين النهرين في الشرق الأوسط كانوا يتبادلون القُبَل، لكن ترافقت هذه العملية مع أثر جانبي غير مقصود.

كان العلماء يفترضون أن أولى القُبَل ظهرت على الأرجح في جنوب آسيا، منذ 3500 سنة. لكن تكشف مصادر مكتوبة تمّت ترجمتها حديثاً أن الناس كانوا قد بدأوا بتبادل القُبَل عبر الفم كجزءٍ من الممارسات الجنسية في الشرق الأوسط منذ 4500 سنة، ما يضيف ألف سنة على الأقل إلى تاريخ تبادل القُبَل. حتى أن هذه الممارسة تعود إلى زمنٍ أقدم على الأرجح.

إنه الاستنتاج الذي توصّل إليه علماء من جامعات كوبنهاغن، وأكسفورد، وألبورغ، فقد حلّلوا الألواح الطينية من بلاد ما بين النهرين القديمة، علماً أنها تشمل أمثلة واضحة على تحوّل التقبيل إلى جزء من العلاقات البشرية الحميمة في العصور القديمة، مثلما يُعتبر التقبيل جزءاً من الصداقات والعلاقات العائلية اليوم. يوضح ترولز بانك أربول، خبير في التاريخ الطبي لبلاد ما بين النهرين من جامعة كوبنهاغن: «يُفترض ألا نعتبر التقبيل عادة ظهرت في منطقة واحدة ثم انتشرت من هناك إلى مناطق أخرى». تكشف الأبحاث التي شملت أقرب الكائنات إلى البشر (قرود الشمبانزي والشمبانزي القزم) أن هذين الجنسَين يتبادلان القُبَل أيضاً، ما يعني أنه «سلوك بشري أساسي».

لم يؤثر التقبيل في علاقات البشر الاجتماعية والجنسية فحسب، بل لعبت هذه الممارسة على

الأرجح دوراً غير مقصود في انتشار الفيروسات، فضلاً عن تقاسم الجراثيم، ما سمح برأي علماء آخرين بتقوية الروابط بين الجماعات والقبائل.

أي أحلام تراود المكفوفين؟

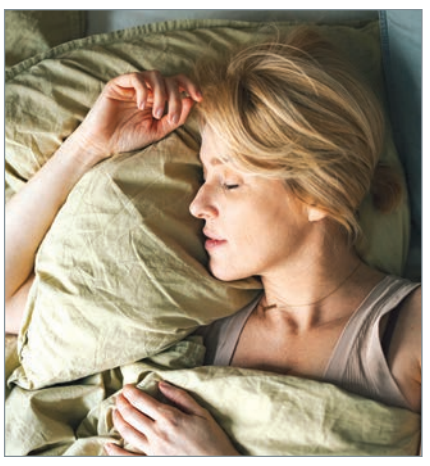

غالباً ما يتابع الفرد الذي خسر بصره بعد عمر الخامسة رؤية الصور في أحلامه، على غرار من يبصرون بشكلٍ طبيعي. لكن تخفّ وتيرة هذا النوع من الأحلام مع مرور الوقت.

أما من يولد وهو مكفوف أو يخسر بصره في مرحلة مبكرة من حياته، فهو يزيد اتكاله على حواس أخرى، مثل السمع، والذوق، والشم، في أحلامه. إنه الاستنتاج الذي توصلت إليه دراسة، حيث طُلِب من أشخاص أصبحوا مكفوفين في مرحلة مبكرة أو متأخرة وآخرين يتمتعون بنظر طبيعي، أن يصفوا أحلامهم على مر أربعة أسابيع.

ذكر المكفوفون أنهم يحلمون بعناصر بصرية، وأكد نشاط عيونهم وأدمغتهم على كلامهم. لكن بما أن المكفوفين لا يستعملون الكلمات نفسها لوصف التجارب البصرية، لم يتأكد العلماء بالكامل من طريقة اختبارهم لذلك النشاط.

على صعيد آخر، يبدو المكفوفون أكثر ميلاً بمرتَين إلى وصف أحلام مبنية بشكلٍ أساسي على تجارب التذوق والشمّ. كذلك، تشمل مواضيع أحلامهم في معظم الأحيان عناصر مثل الطعام والحيوانات، بالإضافة إلى مشاكل في التنقل من مكان إلى آخر. في غضون ذلك، تتعدد المؤشرات التي تكشف أن المكفوفين تراودهم أحلام سيئة في معظم الأوقات، فقد اعترف 25% من المشاركين المكفوفين بأنهم يشاهدون الكوابيس، مقارنةً بـ7% من الأشخاص العاديين. غالباً ما تتعلق كوابيسهم بضياعهم في مكان مجهول، أو السقوط، أو تعرّضهم لحادث سير.

لا آثار سلبية للنوم دقائق إضافية بعد الإستيقاظ

بيّنت دراسة سويدية حديثة أن لا آثار سلبية للنوم مجدّداً بضع دقائق إضافية صباحاً بعد الاستيقاظ، بل إنّ له حسنات عدّة. وقالت الباحثة في مجال النوم بـ«جامعة ستوكهولم» تينا ساندلين: «لقد وجدنا أنّ الشباب عموماً هم من مستخدمي زرّ Snooze وتبيّن لنا أنّهم يميلون إلى إطالة السهر ليلاً».

ويشكّل الشعور بالتعب السبب للنقر على هذا الزرّ لدى معظم المستَطلَعين، إلّا أن بعضهم أفاد بأن بقاءهم في السرير بضع دقائق إضافية هو بالأحرى من باب الشعور بالترف. ولم يسجَّل لدى من استيقظوا ثم عاودوا النوم لوقتٍ إضافي أي اختلاف حقيقي عن الآخرين من حيث الشعور بالتعب.

وأشارت ساندلين إلى أنّهم حصلوا حتى على نتائج أفضل في بعض الاختبارات، مستنتجةً أنّ التأثير الأوضح للعودة إلى النوم صباحاً هو أنّه ليس سلبيّاً. (أ ف ب)

هل تعلم؟

تبلغ مساحة القصر الرئاسي الروسي 14 مرّة مساحة البيت الأبيض وافتُتح لأول مرة عام 2018.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com